



# الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

ملف الصحافة: 01 / 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترخيم الدولي: 2665-8445 ■ العدد: 105 ■ من 01 الى 15 أكتوبر 2023 ■ الثمن: 5 دراهم | جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

## المغرب يفوز بتنظيم الكاف والجزائر تتلقى صدمة قوية



وفد رسمي يتقدمه  
عامل عمالة مكناس يحيي  
ليلة روحية بمناسبة  
ذكرى المولد النبوي



عمر هلال يعري سوءة  
الجزائر بمخيمات العار  
بتندوف ويؤكد أن «مغربية»  
الصحراء لا نقاش فيها»

التكافل سمة  
الأبطال الأحرار



الدكتور  
حسن الجامعي

## أمير المؤمنين يكلف رئيس الحكومة بمراجعة مدونة الأسرة

وتقضي التعليمات الملكية السامية، برفع مقترحات التعديلات التي ستنتج عن هذه المشاورات التشاركية الواسعة، إلى النظر السامي لجلالة الملك، أمير المؤمنين، والضامن لحقوق وحرية المواطنين، في أجل أقصاه ستة أشهر، وذلك قبل إعداد الحكومة لمشروع قانون في هذا الشأن، وعرضه على مصادقة البرلمان.

كما دعا جلالتة المؤسسات المذكورة إلى أن تشرك بشكل وثيق في هذا الإصلاح الهيكلي الأخرى المعنية بهذا الموضوع بصفة مباشرة، وفي مقدمتها المجلس العلمي الأعلى، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، والسلطة الحكومية المكلفة بالتضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، مع الانفتاح أيضاً على هيئات وفعاليات المجتمع المدني والباحثين والمختصين.

بقضايا المرأة وللأسرة بشكل عام. وبموازاة مع تكليف جلالة الملك، حفظه الله، لرئيس الحكومة، من خلال هذه الرسالة، فقد أسند جلالتة الإشراف العملي على إعداد هذا الإصلاح الهام، بشكل جماعي ومشارك، لكل من وزارة العدل والمجلس الأعلى للسلطة القضائية ووزارة النيابة العامة، وذلك بالنظر لمركزية الأبعاد القانونية والقضائية لهذا الموضوع.

وجه أمير المؤمنين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، رسالة سامية إلى السيد رئيس الحكومة، تتعلق بإعادة النظر في مدونة الأسرة. وتأتي هذه الرسالة الملكية تفعيلاً للقرار السامي الذي أعلن عنه جلالتة في خطاب العرش لسنة 2022، وتجسيداً للعناية الكريمة التي ما فتئ يوليها، أعزه الله، للنهوض

## محمد صديقي وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات يضع برنامجاً لإعادة تأهيل النشاط الفلاحي عقب زلزال الحوز



السيد صديقي على الأضرار التي لحقت بالطريق القروي الذي تم إنجازه من طرف المديرية الإقليمية للفلاحة في إطار برنامج تقليص الفوارق الجبلية والاجتماعية، على طول 10,66 كلم، مشيراً إلى أن هذه الطريق تضطلع بدور هام في فك العزلة على ساكنة جماعة آداسيل وإمدونيت (أزيد من 40 دواراً).

كما تم الوقوف، بالجماعة ذاتها، على الأضرار التي لحقت بساقية جراء الانهيارات الصخرية بدوار تكحت، الذي يعتبر الأكثر تضرراً من الزلزال بالإقليم. وتندرج هذه الساقية، التي يبلغ طولها 2000 متر، في إطار مشروع للفلاحة التضامنية بتكلفة إجمالية قدرها 5,8 ملايين درهم، وتمكن من سقي 35 هكتاراً من الأشجار المثمرة لفائدة 119 مستفيداً.

على مستوى هاتين الوحدتين، أولاهما مخصصة لتربية النحل يدبرها اتحاد يضم 307 مستفيدين ومنجزة على مساحة 1300 متر مربع، فيما تهتم الوحدة الثانية تعاونية تضم 31 مستفيداً، من بينهم 6 نساء، منجزة على مساحة 600 متر مربع، مع سعة تلفيف تقدر بـ 300 طن وسعة تخزين تبلغ 33 طناً من التفاح و15 طناً من الخل.

وبالجماعة ذاتها، اطلع الوزير على الأضرار التي لحقت بساقية إفوريرن، التي تمكن من سقي 40 هكتاراً للفلاحين الصغار، بطول قدره 1571 متراً، حيث يتم استغلال هذه الساقية من طرف جمعية لمستخدمي المياه الفلاحية تضم 50 مستفيداً.

وعلى مستوى الجماعة الترابية آداسيل بإقليم شيشاوة، يسجل البلاغ، اطلع

والمحلية، فضلاً عن تجهيز وتأهيل الحضائر والإسطبلات وملاجئ الحيوانات، فيما يعنى المحور الثالث بإعادة بناء الرأسمال الفلاحي وإنعاش السلاسل الحيوانية من خلال إعادة تكوين الثروة الحيوانية، وتوزيع أعلاف الماشية وإنجاز مشاريع الفلاحة التضامنية، وغيرها من الأنشطة المدرة للدخل.

وبحسب البلاغ، أجرى صديقي، خلال اليوم نفسه، زيارة ميدانية إلى إقليم الحوز وشيشاوة ومراكش المتضررة من الزلزال، مرفوقاً برئيس الغرفة الفلاحية لمراكش-أسفي ووفد مهم من المسؤولين بالوزارة، حيث عابن، على مستوى جماعة أسني بإقليم الحوز، الأضرار المسجلة بوحدتين للتأمين متضررتين جزئياً؛ ويتعلق الأمر بمنصة لتسويق المنتجات المحلية أنجزت من طرف المديرية الجهوية للفلاحة، وتم وضعها رهن إشارة مجموعة ذات النفع الاقتصادي تضم 21 تعاونية، لفائدة 1462 مستفيداً، من بينهم 252 امرأة.

كما قام بزيارة دار الجوز التي قامت ببنائها وتجهيزها المديرية الإقليمية للفلاحة بمراكش، والموضوعة رهن إشارة تعاونية تضم 50 مستفيداً، من بينهم 15 امرأة، بقدرة إنتاجية تبلغ 5 أطنان من الجوز سنوياً و2,4 طن من زيوت الجوز في السنة.

وعلى مستوى جماعة ثلاث نيعقوب بالإقليم ذاته، قام الوزير بزيارة وحدتي تسمين أنجزتهما المديرية الإقليمية للفلاحة، للاطلاع على الأضرار المسجلة

قال وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، الثلاثاء بمراكش، أنه تمت تعبئة كافة مصالح وزارة الفلاحة منذ وقوع زلزال الحوز لتقييم الأضرار المسجلة على مستوى القطاع الفلاحي، ووضع برنامج عمل لتقديم الدعم اللازم للسكان المتضررين، وإعادة تأهيل النشاط الفلاحي وتطويره.

جاء ذلك خلال جلسة عمل حول برنامج تدخل الوزارة مع أعضاء غرفة الفلاحة لجهة مراكش-أسفي، تم خلالها مناقشة تأثير الزلزال على القطاع الفلاحي على مستوى الأقاليم المتضررة والإجراءات التي يتعين اتخاذها لتحقيق الإنعاش الاقتصادي بهذه المناطق.

وأوضح بلاغ للوزارة أن برنامج العمل يشمل المجالين الفلاحي والغابوي، مشيراً إلى أن المحور الأول، الذي يهم البنية التحتية الفلاحية، يتعلق بضمان الولوج وفك العزلة على الأضياء والأراضي الفلاحية عبر استصلاح وإنشاء المسالك الفلاحية القروية، وحماية الأراضي الزراعية من الانجراف عبر بناء الحواجز الصخرية، وكذا استصلاح دوائر الري الصغير والمتوسط، فضلاً عن استصلاح السواقي وإنشاء وتجهيز نقط الماء.

أما المحور الثاني، الذي يهم البنية التحتية الاقتصادية الفلاحية، يضيف المصدر ذاته، فيتعلق أساساً بإعادة تهيئة وبناء وتجهيز وحدات التسمين ومقرات التعاونيات، وإعادة تأهيل وبناء المجازر، وكذا إعادة تأهيل الأسواق الأسبوعية

## جمعية إقلاع تضامن مع ضحايا الزلزال وساكنة المناطق المتضررة وتناشد الحكومة إعطاء الأولوية للمناطق الجبلية

يتطلب الكثير من الجهد والاهتمام والتخطيط والتمويل الحكومي للنهوض بها وجعلها في مستوى المناطق الحضرية، ووضع حد نهائي لواقع: «المغرب النافع والمغرب غير النافع» الذي يسيء للبلاد والعباد، 5- تدعو أعضاء مجلسها الاستشاري إلى المساهمة بكل ما في الإمكان، للتخفيف من معاناة الأسر المكومة والمنكوبة، ودعم الجهود الوطنية والشعبية لتجاوز هذه المحنة بسرعة وبأقل الأضرار.

نزلة بني عمار وجبل زرهون عموماً، إلى الانخراط القوي في عمليات التضامن بمختلف أشكالها وفي مقدمتها التبرع بالدم، 4- تناشد الحكومة المغربية والمجالس المنتخبة بإلحاح شديد، إعطاء الأولوية للتجمعات السكنية الجبلية في المناطق المتضررة وفي مختلف ربوع البلاد، والتي تبين بالواضح، من خلال هذه الكارثة، أنها تفتقر وتعاني من الخصاص الكبير على مستوى البنيات التحتية وشروط الحياة الكريمة، مما

قابلة، راجية الشفاء العاجل للجرح والرحمة للمتوفين والصبر والسلوان لأسرهم المكومة، 2- تشيد عالياً بالتضامن التلقائي المغربي الأصيل الشعبي والرسمي مع أسر الضحايا والمتضررين، من خلال الانخراط في عمليات الإنقاذ، وكثافة التبرع بالدم، وجمع وتوجيه مختلف الوسائل الحياتية والمواد الغذائية إلى ساكنة المناطق المتضررة، 3- تدعو أبناء قسبة بني عمار وجماعة

بقلوب مفجوعة وعيون دامعة تابع مكتب جمعية إقلاع للتنمية المتكاملة (ARDI)، كارثة الزلزال الذي ضرب مناطق واسعة من بلادنا، ليلة الجمعة 8 شتنبر 2023، وأدى إلى سقوط مئات الشهداء والجرحى والمشردين، وسوى بالارض العديد من القرى والمدن الجبلية. وبمناسبة هذه الفاجعة الأليمة: 1- تتقدم جمعيتنا بآح التعازي واصدق المواساة إلى أسر الضحايا، وإلى المغاربة

نافذة

بقلم حميد عسلاوي

## المغرب يفوز بتنظيم الكاف والجزائر تتلقى صدمة قوية

أعلنت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم رسميا اليوم الأربعاء (27 شتنبر) فوز المغرب بتنظيم بطولة إفريقيا للأمم لسنة 2025. وتم الإعلان عن هذه النتيجة بإجماع أعضائها في اجتماع القاهرة للجنة التنفيذية للكاف.

وكانت ضمن الدول المنافسة للمغرب جارتنا الشرقية الجزائر التي حاولت أن تسحب ترشيحها في الدقائق الأخيرة بعدما تبين لها أن الملف المغربي أقوى من ملفها، إلا أن «الكاف» منعها من سحب الملف حتى التصويت على المرشح الفائز باحتضان بطولة إفريقيا للأمم.

هذا المنح أخرج الذباب الإلكتروني بمعية بعض المسؤولين الجزائريين من جورهم في هبة مقيته عصارتها الحقد الدفين تجاه المغرب، فملا الدنيا صراخا وأزيد في كيل الاتهامات بالارتشاء بالتزوير يمينا وشمالا لمؤسسة الكونفيدرالية الإفريقية لكرة القدم، وهو أسلوب سخيف ومنحط وصياني وسلوك أصلف وهجين وغير أخلاقي في حق مؤسسة كروية احترمت كل المعايير المعتمدة في اختيار ملفات الترشيح لهذه البطولة الإفريقية، فلم تجد أمام الملف المغربي المتقدم في كل شيء من بنية تحتية لملاعبه الكبرى ومرافق صحية واجتماعية وسياحية جد متطورة لم تستطع الجزائر البترودولار أن توفرها على مدى أزيد من نصف قرن من استقلالها، وقد استمتعت بمدخل الغاز والنفط وخسرت عائداته على ملبشيات البوليساريو التي لا تزال تحتجز الصحراويين في مخيمات الذل والعار في صحراء تندوف.

إن اختيار المغرب لتنظيم هذه التظاهرة الكروية القارية، من طرف صناع القرار في الكرة الإفريقية، هي تأكيد مرة أخرى على أن المغرب أصبح دولة قوية في بنيته التحتية الرياضية التي اعتمدت استراتيجيات ملكية حكيمة، من خلال تأسيس أكاديمية محمد السادس لكرة القدم التي تعتبر مشغلا حقيقيا لعباقرة الكرة المغربية في المستقبل القريب، وقد أمنت المباريات الدولية والقارية مؤخرا عن علو كعب بعض اللاعبين خريجو هذه المدرسة الكروية المتقدمة عالميا.

هذا إضافة إلى أن المغرب اشتغل على تطوير بنيته الرياضية بمواصفات عالمية منذ التسعينيات بعد ما لم يحالفه الحظ في تنظيم كأس العالم لمرة عديدة، لكن إلحاحه قد يثمر قريبا في تنظيمه الثلاثي إلى جانب إسبانيا والبرتغال كأس العالم سنة 2030.

وبهذا الفوز الثمين، يكون المغرب قد أعطى درسا بليغا لجارة السوء التي عوض أن تشغل بالها بمشاكلها الاجتماعية والاقتصادية وبنيتها التحتية الهشة، تتجه لتغطية هذه المشاكل بهروبها إلى الأمام في البحث عن الجار الغربي لإلصاق به كل الفضل الذي حقق فيه النظام الجزائري رقما قياسيا مرتفعا.

فالمعرب بتنظيمه للكاف 2025 يكون قد سلك مسارا رياضيا ناجحا، يسهل عليه استقبال المونديال، أولا لخبرته الكبيرة في تنظيم تظاهرات ياضية قارية وأيضا لإمكانيته المهمة في تطوير بنيته التحتية الرفيعة المستوى، ما سيجعل من المونديال نزهة حقيقية وممتعة لضيوف المغرب من الرياضيين والجمهور الواسع الذي سيحج للمملكة الشريفة من أج الإطلاع على تنوع وتعدد تراثها وحضارتها والتي تأخذ بلب زائرها وتجذب فسيح تراثه الثقافي المتنوع والمتعدد.

## عمر هلال يعري سوءة الجزائر بمخيمات العار بتندوف ويؤكد أن «مغربية الصحراء لا نقاش فيها»

الوطنية بريس



وتطرق هلال في كلمته الى عدة ملفات بينها الزلزال المدمر الذي ضرب المغرب ومواجهة المغرب الأزيمة من خلال خطة شاملة رصدت لها ميزانية بلغت 15 مليار دولار على مدار 5 سنوات لمواجهة آثاره والاضرار الذي تسببها.

وتحدث الى ملفات دولية من أبرزها خطاب الكراهية في العالم معربا عن قلق بلاده وقال: «تعرب المملكة عن عميق قلقها عن التماذي بإشاعة خطاب الكراهية خصوصا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بما يساهم في بث الانقسامات داخل المجتمعات وبين الثقافات والدول وانتشار التطرف العنيف ويمثل عاملا أساسيا لعدم الاستقرار العالمي».

كما أدان هلال اعتداءات حرق المصحف الشريف بعدد من البلدان وقال إن: «المملكة المغربية تؤكد مجددا رفضها القاطع واستنكارها لأي اعتداء على الرموز الدينية والكتب المقدسة وتنديدها الشديد لإحراق وتدنيس المصحف الشريف والذي يمس مشاعر أكثر من مليار مسلم حول العالم ويعتبر خرقا لأبسط قواعد حقوق الإنسان ويتوجب على الدول المعنية اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمنع هذه الخروقات وتماشيا مع هذا الموقف قدمت المملكة المغربية هذا العام قرارا يتعلق بمواجهة خطاب الكراهية تم اعتماده بالإجماع من قبل الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة يدين تدنيس الكتب السماوية ويصنف لأول مرة هذه الأعمال ضمن انتهاكات القانون الدولي، كما دعا القرار الأمين العام للأمم المتحدة الى تنظيم أول مؤتمر حول خطاب الكراهية في عام 2025».

الوضع الشاذ يستدعي لفت المجتمع الدولي بخصوص رفض الجزائر السماح تسجيل وإحصاء السكان المحتجزين في مخيمات تندوف في انتهاك واضح وصارخ للقانون الدولي والنداءات المتكررة لمجلس الأمن منذ عام 2011، ان عدم التسجيل السكان فتح الباب على مصراعيه لاختلاس المساعدات الإنسانية الموجهة اليها كما شهدت على ذلك تقارير المنظمة الدولية والإقليمية والغير حكومية وآخرها برنامج الأغذية العالمي في تقريره الصادر في يناير 2023».



**المملكة المغربية تؤكد مجددا رفضها القاطع واستنكارها لأي اعتداء على الرموز الدينية والكتب المقدسة وتنديدها الشديد لإحراق وتدنيس المصحف الشريف والذي يمس مشاعر أكثر من مليار مسلم حول العالم**

أكد السفير المغربي في الأمم المتحدة خلال كلمته أمام الجمعية العامة على تشبث المملكة المغربية بالحل السياسي لقضية الصحراء، وعن دعم المملكة لجهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثة ستافان ديمستورا وأن الحل النهائي لن يكون إلا سياسيا بمشاركة كافة الأطراف خاصة الجزائر والتي وصفها بأنها طرف أساسي، وتطرق بنفس الوقت الى الأوضاع الإنسانية الصعبة لمخيمات تندوف

وقال عمر هلال: «المملكة المغربية تواصل تشبثها بحل سياسي ونهائي لنزاع الإقليم المفتعل حول الصحراء المغربية، مما سيمكن من تعزيز التنمية والاستقرار والسلم في المنطقة والقارة الإفريقية، ويواصل المغرب دعمه لجهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثة الشخصي ستافان ديمستورا لإعادة إطلاق مسلسل الموائد المستديرة بنفس الصيغة وبنفس المشاركين، خاصة الجزائر الطرف الأساسي في هذا النزاع طبقا للقرار 2654 لمجلس الأمن فإنه يحدد التأكيد على أن الحل النهائي لن يكون إلا سياسيا وواقعيًا وعمليا ومبنيا على التوافق».

وأكد هلال على تمسك المملكة بمبادرة الحكم الذاتي قائلا: «وتظل مبادرة الحكم الذاتي في إطار الوحدة الترابية للمملكة المغربية وسيادتها الوطنية هي الحل الوحيد والأوحد ولا بديل لهذا النزاع الإقليمي المفتعل، وعلى هذا الأساس تدعم اليوم أكثر من 100 دولة من كل جهات العالم المبادرة المغربية للحكم الذاتي كما افتتحت أكثر من 30 دولة ومنظمة اقليمية قنصليات عامة لها في مدينتي العيون والداخلة مؤكدة بذلك دعمها التام لمغربية الصحراء» وعن الجهود التي تبذلها المغرب في الاقاليم الجنوبية قال: «وفي إطار النموذج الجديد لتنمية الأقاليم الجنوبية رصدت له ميزانية فاقت عشرة مليارات دولار وتم انجازة بنسبه 81 بالمئة، ولقت الى ان ستافان ديمستورا عين هذه المشاريع».

و طالب هلال في كلمته المجتمع الدولي الالتفات الى الوضع الإنساني الصعب الذي تعانيه مخيمات تندوف في الجزائر قائلا: «ان المملكة تعرب عن قلقها البالغ حيال الوضع الإنساني الصعب الذي تواجهه مخيمات تندوف في الجزائر، فرضت الجزائر الدولة المضيفة سلطتها بشكل غير قانوني لحماية جماعة مسلحة انفصالية ذات ارتباطات مؤكدة وموثقة مع شبكات إرهابية وإجرامية دولية، ان هذا

الإيداع القانوني:  
PE0040 2019

رمدد: 2665-8445

السحب: 2000 نسخة

مطبوعة أنت بريما- تمارة

الاخراج: محمد أوسعيد

كريم حدوش  
كريم عسلاوي

محمد أمين

التصوير:

مصطفى لكلاك

ملف الصحافة: 2017/01

0661420016

المتعاونون:

عبد اللطيف شيكي

محمد الجهدوشي

سعد الصايغ

رضوان بنداود

الوطنية  
بريس

جريدة ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

مدير النشر

ورئيس التحرير:

حميد عسلاوي

# وفد رسمي يتقدمه عامل عمالة مكناس يحيي ليلة روحية بمناسبة ذكرى المولد النبوي



وحضر الحفل الروحي على وجه الخصوص مندوب الأوقاف والشؤون الإسلامية بمكناس وناظر الأوقاف بمكناس ونائب رئيس المجلس العلمي المحلي ورئيس جماعة مكناس ووالي أمن مكناس وقيادات عسكرية ومدنية ورئيس مجلس عمالة مكناس فضلا عن الكاتب العام لعمالة مكناس .

مولانا أمير المؤمنين الملك محمد السادس بما حفظ به الذكر الحكيم. قبل انصراف الوفد الرسمي وضع عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار هبة مالية في صندوق الشرفاء بيت الشيخ الكامل، كما أدى صلاة العشاء لتنتهي بذلك المراسيم الرسمية لإحياء ليلة ذكرى المولد النبوي الشريف.



وقدمت فرقة للامداح النبوية ابتهاجات وقصائد شعرية تذكّر بخصال خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم. وادى أهل الشيخ الكامل حزب الدايم ثم ألقى عضو المجلس العلمي المحلي كلمة ذكر بها بأخلاق ومكارم الرسول صلى الله عليه وسلم، كما تم رفع أكف الذراعة للعلي القدير أن يحفظ

الوطنية بريس/حميد عسلاوي

أحبي، وفد رسمي ترأسه عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار يوم الإثنين 27 شتنبر 2023، ليلة عيد المولد النبوي الشريف بصريح الشيخ الكامل، وذلك مباشرة بعد أداء صلاة المغرب.

# صيادلة فاس يتبرعون ب 700 ألف درهم لضحايا الزلزال



انطلاق القافلة الأولى: «الإغاثة»، محملة بمساعدات إنسانية لفائدة ضحايا المناطق المنكوبة يوم السبت 16 شتنبر 2023 تضم أدوية، ومستلزمات طبية، وحليب الرضع ومستلزماته، وكمية مهمة من الحفاضات، وخيم مجهزة بكل الحاجيات الضرورية بما فيها أدوات الإنارة والتدفئة، وأغطية، وأفرشة، وأواني للطهي، وتجهيزات المطبخ، وأفرنة، ومسخن الماء، وملابس شتوية، وطاقيات، وجوارب، وأحذية، ولعب للأطفال، وأدوات النظافة والتعقيم، وكمامات واقية من النوع الممتاز، وكراسي متحركة، ووحدات الإضاءة....تقدر قيمتها الإجمالية بـ 300.000.00 درهم.

كغيرهم من مغاربة المعدن الأصيل والتربية على القيم والأخلاق والسعي نحو مساعدة الآخرين في كل الظروف والأحوال، قامت الغرفة النقابية لصيادلة فاس من خلال مجموعة أهل الخير بإنشاء مبادرة مساعدة ودعم اخوانهم في المناطق الجبلية بإقليم الحوز الذي شهد هزة أرضية عنيفة بلغت نسبتها 7 درجات على سلم ريختر، وخلفت حسب آخر الإحصائيات أزيد من 2900 قتيل وازيد من 5500 جريح اغلب اصاباتهم حرجة وبليلة، حيث أعرب عموم الصيادلة عن عميق مشاعر الحزن والأسى على إثر المصاب الجلل، معبرين عن تضامنهم المطلق مع ضحايا الزلزال.

هذا المشهد عن حس المواطنة ومتمانة الروابط الإنسانية والاجتماعية التي تجمع المغاربة قاطبة، يضيف، الدكتور حسن عاطش، مشيرا، الى أنه لا يمكن للإنسان المغربي صاحب المعدن الأصيل أن لا يتحرك حيال هذه الفاجعة، وألا يبين على صدق مشاعره وأفعاله، حيث نظمت غرفتنا النقابية بفاس حملة جماعية تبرع بالدم يوم الثلاثاء 19 شتنبر 2023 بناي صيادلة فاس لفائدة المصابين بآثار الزلزال.

وفي مشهد كادت فيه العيون تدرع دموعا، ارتفعت زغاريد أهالي المنطقة المنكوبة فور وصول فريقنا الصيدلاني الفاسي، كما بدت واضحة، حفاوة الاستقبال، وارتفعت الأصوات بالتكبير، والثناء، وتقديرا لهذا الفعل الإنساني، الذي شكل فرصة لإظهار شتى أنواع التضامن والتكافل، التي تخفف من هول ما حدث بعد هذه الكارثة المفجعة، وفك العزلة عن هؤلاء الضحايا الذين أفقدهم الزلزال أقاربهم وكل ممتلكاتهم



وفي نفس السياق، اكد رئيس الغرفة النقابية لصيادلة فاس، « أن عموم صيادلة فاس تفاعلوا وعبروا، وبشكل تلقائي عن الحس التضامني، الذي جسده من خلال مساهماتكم القيمة غير المنتظرة رغم الظروف الصعبة التي يمر بها أغلبية المساهمين، رافعين التحدي لإنجاح الحملة التضامنية، التي اختاروا لها شعار: «قلوبنا معكم» مما عكس

هذا، وانسجاما مع قيم التآزر وروح التضامن، التي تميز المغاربة ملكا وشعبا، سيما في مثل هذه الظروف الصعبة، قررت الغرفة النقابية لصيادلة فاس، تخصيص مبلغ إجمالي قدره 400.000.00 درهم من تبرعات الصيادلة كمساهمة في «الصندوق الخاص بتدبير الآثار المترتبة على الزلزال، تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية، مع إعطاء

# مكناس.. توقيع ديوان «رقصة قبل الموت» للشاعرة نادية العمراتي

الوطنية بريس / كريم حدوش

التأم يوم الجمعة 22 شتنبر 2023، بمدينةمكناس عدد من عشاق الشعر والأدب، وذلك في سياق توقيع ديوان «رقصة قبل الموت» للشاعرة نادية العمراتي.

النشاط الثقافي الذي نظم بشكل مشترك بين جمعية مركز أناسي للتدريب والاستشارات و المركز المغربي للثقافة والإبداع والجمعية المغربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، شارك فيه عدد مهم من الشعراء والنقاد ذوي الباع الطويل في المجال.

هكذا ألقى كريم خربوش رئيس الجمعية المغربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلمة ترحيبية باسم اللجنة المنظمة، أشار فيها إلى أن النشاط يعتبر انطلاقة لموسم ثقافي ينتظر أن يكون غنيا وحافلا.

اللقاء الذي شهد قراءة الفاتحة ترحما على ضحايا زلزال الحوز، انطلق بتلاوة الشاعرة

نادية العمراتي لمقتطفات من ديوانها الشعري «رقصة قبل الموت»، تفاعل معها الحضور بتصفيقات حارة.

وفي كلمة له بالمناسبة قدم جمال المرزوقي قراءة نقدية للديوان اختار لها عنوان «صورة الحياة والموت في ديوان رقصة قبل الموت»، حاول من خلالها تفكيك المفاهيم التي وظفتها الشاعرة في عملها.

وشهدت الأمسية الثقافية التي تخللتها وصلات موسيقية عزفها على مسامع الحضور الفنان صلاح الطويل، (شهدت) قراءات شعرية مختلفة ألقاها الشعراء، فاطمة الشيربي والحسين نكور و ليلى حجامي.

الجدير بالذكر أن النشاط الذي سهر على تسيريه زكرياء كوجيط يعتبر بمثابة الضوء الأخضر لافتتاح الموسم الثقافي للجمعيات المنظمة، على أن تليها لقاءات وأنشطة ثقافية في المواعيد القادمة. تبقى الإشارة إلى أن ناديا العمراتي هي



كتاب المغرب، نشرت من الدواوين اعمالا كثيرة كما شاركت في عدة مهرجانات ثقافية.

شاعرة وفنانة تشكيلية من مواليد مدينة الرباط، عضوة باتحاد كتاب المغرب ورئيس رابطة

# تخرج فوج جديد من مربيات ومربيي التعليم الأولي بإقليم مكناس

الوطنية بريس / كريم حدوش

أقيم يوم السبت 23 شتنبر 2023 حفل تخرج فوج جديد من المربيات والمربيين بإقليم مكناس برسم الموسم التربوي 2023، حيث جرى تنظيمه من طرف الإدارة الإقليمية للمؤسسة المغربية للتعليم الأولي.

وبلغ عدد المربيين والمربيات المتخرجين 75 فردا، حيث قضا 400 ساعة من التكوين الأساس. وذلك في إطار إعداد المربيين الذين سيشتغلون بالأساس في المدمجة بمؤسسات التعليم العمومي ووحدات التعليم الأولي.

وتضمن حفل التخرج برنامجا غنيا بالفقرات المتنوعة، انطلقت بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم وترديد النشيد الوطني ثم كلمة للمسؤولة الإقليمية سعيدة خاما والمدير الإقليمي لمشروع التعليم الأولي بمكناس عز الدين لشعل.

فقرات الحفل تجسدت كذلك في شريط خاص حول الأحداث المناهضة التي عرفها المغرب بسبب الزلزال الذي ضرب إقليم الحوز في الـ8 من شتنبر و الجهود التي تم بذلها لإعادة إعمار المناطق المنكوبة.

وعرف برنامج الحفل الختامي تقديم عروض مسرحية تربوية وقصائد شعرية فضلا عن الرقصة التحفيزية التي أدت على انغام أغنية «هلا هلا» و عرض شريط فيديو يوثق لأبرز المحطات التكوينية لمربيات ومربيي التعليم الأولي وفقرة تعريفية بالباس التراثي المغربي.

وقبل اسدال الستار على الحفل، جرى تقديم



وكيفية توظيف أركان الفصل ومجال صنع الأدوات التعليمية، مشيرا إلى أن مرحلة التكوين الأساسي بالنسبة للمتخرجين قد انتهت لتبدأ مرحلة تدريس وتعليم الأطفال.

سكينة البحاوي مربية متخرجة، قالت بأن الفترة التكوينية التي خضعت لها تمثل الحجر الأساس الذي سينبني عليه مساره العملي، حيث ستركز على تطبيق مختلف المهارات والقدرات التي اكتسبتها طيلة التكوين.

نفس النبرة والطموح تحدث المربي المتخرج لمسي محمد، وأكد بأن إتقانه بوحدة دكارة الواقعة بجماعة واد امليل سيكون بداية لنقل الرسالة التربوية إلى الأطفال بكل أمانة ومسؤولية، مشيرا في ذات الوقت إلى أن الاجتهاد والإبداع سيكونان المبدأ الأساس الذي سيؤطر عمله داخل الوحدة.

الأولي وتشجيع التسجيلات الجديدة. سعيدة خاما، أوضحت بأن المربي حينما يتخرج، فإن الأمر يتعلق بمرحلة أولى في انتظار استكمال 350 ساعة التي تدخل في إطار التكوين المستمر، حيث يبلغ مجموعة الساعات التكوينية حسب المتحدثة 950 ساعة وفقا للتوجيهات التي وضعتها وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة. بدوره اعتبر عز الدين لشعل رئيس مشروع التعليم الأولي بمكناس بأن حفل التخرج هو تتويج لمسار من التكوين الأساس الذي تلقاه المربون والذي اكتسبوا من خلاله مجموعة من المهارات والقدرات التي ستمكنهم من تصريف المنهاج التربوي الخاص بالتعليم الأولي.

وحسب عز الدين، فإن التكوين الأساسي الذي تلقاه المتخرجون ضم اليات التنشيط التربوي

لوحات تذكارية تكريمية لعدد من الفاعلين المساهمين في تطوير ورش التعليم الأولي بمكناس، كما وزعت شواهد على المربيين المتخرجين.

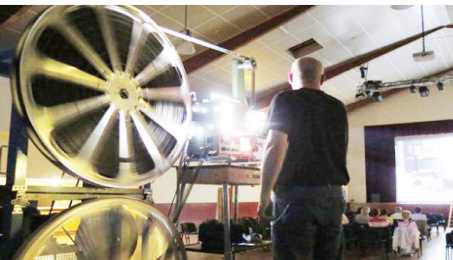
وفي تصريح لها على مايكروفون جريدة الوطنية بريس، أكدت سعيدة خاما المسؤولة الإقليمية عن التعليم الأولي بمكناس، بأن المربيين والمربيات المتخرجين، منوطة بهم مهام إستقبال الأطفال المتراوحة أعمارهم بين 4 و5 سنوات وتنظيم مجموعة من الأنشطة التي تساهم في تطوير ملكات الأطفال وقدراتهم التواصلية والاجتماعية والنفسية، فضلا على تنزيل برنامج تربوي متماسك تسهر عليه المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي وتهيب فضاء التعليم الأولي وجميع الأدوات الضرورية لإنجاز العملية التعليمية، بالإضافة إلى المشاركة في عملية تحسيس الآباء بأهمية التعليم

# معهد سيرفانتيس بفاس يحتفي بالدورة الثالثة من يوم الفن السابع الإسباني

الوطنية بريس

يحتفي معهد سيرفانتيس بفاس يوم 6 من أكتوبر المقبل بالدورة الثالثة من يوم الفن السابع الإسباني، الذي يعرف بالتراث السينمائي الإسباني عبر عرض الأعمال المرجعية وتقديم أفلام تتميز بالتفرد. وسيتم خلال الدورة الثالثة من يوم السينما الإسباني عرض فيلم Embrujo من إخراج كارلوس سيرانو دي أوسما وبطولة لولا فلوريس ومانولو كراكول، وهما نجمان معروفان في موسيقى ورقص فن الفلامنكو.

واختار المنظمون عرض فيلم «Embrujo» لأنه يختزل جمالية التعبير السينمائي والفنون البصرية، ويعتبر من بين الأفلام



التي تعد من طلائع السينما الأوروبية خلال النصف الأول من القرن الماضي.

ويعتبر هذا الفيلم جوهرة سينمائية ونبضا في لحظة تمكن فيها رواد الفولكلور في القرن العشرين «الفلامنكو» من التعبير عن نفسها من خلال السينما.

# المجلس الجماعي للحاجب يعقد دورته العادية لشهر أكتوبر

الوطنية بريس

يعقد المجلس الجماعي لمدينة الحاجب يوم 5 أكتوبر المقبل دورته العادية لشهر أكتوبر.

ويتضمن جدول أعمال الدورة التداول والمصادقة على برنامج الانفتاح الخاص بجماعة الحاجب، والمصادقة على طريقة تدبير وتسيير ملاعب القرب التابعة للجماعة.

كما يشمل الدراسة والمصادقة على مشروع ميزانية الجماعة برسم سنة 2024، والمصادقة على تغيير الهيكل التنظيمي للجماعة.

وستتم خلال أشغال هذه الدورة، أيضا، الدراسة والمصادقة على المشاريع الاستثمارية المنبثقة عن اللجنة الموضوعاتية لتشجيع الاستثمار، والتداول بشأن وضعية النقل الحضري بالمدينة.



# تطوير التعاون المغربي الألماني محور ندوة ببرلين

الوطنية بريس

شكل تطوير التعاون المغربي الألماني محور ندوة نظمت، مؤخرا ببرلين، بمبادرة من شبكة الكفاءات الألمانية المغربية "DMK".

وانعقد هذا اللقاء، الذي رفع شعار "الحوار الاستراتيجي من أجل تعزيز التعاون التنموي"، في إطار إحياء الذكرى الستين لتوقيع اتفاق التعاون بين المغرب وألمانيا في مجال التشغيل.

وأكد الكاتب العام لقطاع المغاربة المقيمين بالخارج بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، إسماعيل لمغاري، على أهمية الإسهام في الارتقاء بالعلاقات بين البلدين.

وأشار إلى أن العلاقات بين المغرب وألمانيا، المتحدرة تاريخيا، شهدت مؤخرا "دينامية قوية"، مذكرا في هذا الصدد بالإعلان المشترك الصادر في 25 غشت 2022، والرامي إلى إرساء استراتيجية للحوار حول القضايا الثنائية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأكد أن المغاربة المقيمين بألمانيا، والذين

يبلغ عددهم حوالي 150 ألف شخص، ينشطون في مختلف المجالات ويساهمون في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لألمانيا والمغرب، داعيا الأجيال الجديدة إلى "مواصلة تعزيز حضورهم بفضل كفاءاتهم المتعددة".

من جانبه، أكد رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج، إدريس اليزمي، أن الجالية المغربية بأوروبا تتمتع بدينامية أكيدة، وهو ما يتجلى، من بين أمور أخرى،

في نسبة التجنيس، مشيرا إلى أن هذه النسبة تظهر تطلعا قويا للاندماج في مجتمعات الإقامة، بما في ذلك ألمانيا.

وقال اليزمي، إن المملكة، وإدراكا منها لأهمية الجالية المغربية والدور الذي تلعبه في مجال التعاون التنموي، خصصت لها أربع مواد في دستور 2011.

ولاحظ أنه "بشكل عام، كما هو الحال في جميع



بلدان الاستيطان، شهد المستوى الاجتماعي والثقافي للجالية المغربية تطورا كبيرا، حيث حصل ما يقرب من 20% من المهاجرين المغاربة على مستوى جامعي. كما تطورت حركة الطلاب وتنوعت ملامح المهاجرين المغاربة كما ظهرت أطر عالية الكفاءة.

ووفقا له، فإن دينامية الاندماج لا تعني بأي حال من الأحوال القطيعة مع المجتمع الأصلي، حيث يظهر المغاربة في أوروبا ارتباطا قويا بالمملكة، بما في ذلك الجيلين الثاني والثالث.

من جانبها، أشارت كلوديا مارتيني، من بعثة الحكومة الفيدرالية للهجرة والأجانب والاندماج، إلى أن هذا الحدث يشهد على كثافة العلاقات بين المغرب وألمانيا ويعكس في نفس

الوقت الأهمية التي توليها المملكة لتنمية روابطها مع ألمانيا.

وشددت على ضرورة "تعميم مبدأ التنوع الثقافي في مختلف الإدارات الألمانية"، معتبرة أن مثل هذه الإجراءات من شأنها أن تجعل من الممكن مواصلة دمج المواطنين من جنسيات مختلفة في المجتمع الألماني.

وانعقدت هذه الندوة، التي تم تنظيمها بشراكة مع مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، والبنك الشعبي ومجلس الجالية المغربية بالخارج، بحضور ممثلين عن سفارة المغرب ببرلين، والعديد من الكفاءات المغربية وفاعلين جمعويين مغاربة بألمانيا.

وتأسست شبكة الكفاءات الألمانية المغربية، ومقرها ميونيخ، في 7 مارس 2009. وتضم حاليا أكثر من 1000 إطار، معظمهم أكاديميون وخبراء في عدة قطاعات. وتشمل أهدافها تعزيز التنمية المستدامة لألمانيا والمغرب، وإدماج المواطنين من أصل مغربي في ألمانيا، ونقل التكنولوجيا والمعرفة ودعم البحث في البلدين، فضلا عن تعزيز التعاون والحوار التنموي الثنائي.

## مرحبا 2023.. أكثر من 32 ألف من أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج استعملوا مطار الشريف الإدريسي بالحسيمة

## الوكالة الحضرية لوجدة تقدم حوالي 300 استشارة في مجال التعمير والاستثمار لفائدة مغاربة العالم

الوطنية بريس



قدمت الوكالة الحضرية لوجدة، ما مجموعه 295 استشارة قانونية وتقنية ومعلومة في مجال التعمير والاستثمار، لفائدة مغاربة العالم، وذلك في إطار مواكبة مقامهم الصيفي برسم 2023.

وذكرت الوكالة أنها اتخذت مجموعة من الإجراءات المهمة لاستقبال

وتوجيه ومواكبة مغاربة العالم في مقامهم الصيفي بأرض الوطن، وتروم تيسير ولوجهم للخدمات التي توفرها خاصة ما يتعلق بدراسة ملفات البناء والاستثمار، وتقديم المعلومة اللازمة في ميدان التعمير، مع تدبير ومعالجة القضايا والانشغالات المقدمة.

وأوضحت معطيات للوكالة أنه في إطار مشاركتها في الاحتفال باليوم الوطني للمهاجر (10 غشت)، تم تقديم 50 استشارة قانونية وتقنية ومعلومة، من خلال تنظيمها لأروقة بولاية جهة الشرق، وأقاليم بركان وجراة وتاوريرت وفجيج، وكذا مشاركتها في اللجان الإقليمية المحدثه للإنصات والتوجيه.

العالم بالمطار الدولي وجدة - أنجاد، أشارت الوكالة إلى إحداثها جناح بالمطار لتوجيه مغاربة العالم وتقديم الإمكانات الاستثمارية في ميدان التعمير، حيث زاره 150 شخصا، وتم فيه تقديم 105 استشارة قانونية وتقنية، وتسجيل 40 طلب معلومات، و5 تظلمات.

ويذكر أن هذه الإجراءات، التي تروم ضمان استقبال مناسب للمغاربة المقيمين بالخارج، وتسهيل ولوجهم لمختلف خدمات الوكالة، تندرج في إطار عملية "مرحبا 2023"، وتأتي تنفيذا للتعليمات الملكية السامية وللمقتضيات دورية وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة.

وأشارت إلى أنه بمناسبة هذا اليوم الوطني، نظمت الوكالة، أيضا، أماما لأبواب المفتوحة لفائدة مغاربة العالم من 14 يوليوز إلى 18 غشت، تحت شعار "الوكالات الحضرية في خدمة مغاربة العالم"، حيث شكلت مناسبة للتأسيس بالمهام التي تضطلع بها الوكالة، وتقديم الخدمات الرقمية التي توفرها، وكذا تدبير ومعالجة قضايا وانشغالات مغاربة العالم.

وأبرزت الوكالة أن هذه الأيام، التي زارها 120 شخصا، تم خلالها تقديم 60 استشارة قانونية، و40 استشارة تقنية وطلب معلومات تعميرية، وكذا تسجيل 10 تظلمات وشكايات، وعمليات تتبع مسار الملفات، وفي إطار استقبال مغاربة



الوطنية بريس

استقبل مطار الشريف الإدريسي الدولي بالحسيمة خلال عملية مرحبا 2023 ما مجموعه 32 ألفا و 705 مسافرا من المغاربة المقيمين بالخارج، مقابل 39 ألفا و 277 مسافرا خلال عملية مرحبا 2022.

وأفاد مدير مطار الشريف الإدريسي، مختار الدهراوي، بأن المسافرين الذين استعملوا مطار الشريف الإدريسي منذ بدء عملية مرحبا 2023 في الخامس من يونيو إلى انتهائها يوم 15 شتنبر الجاري، يتوزعون على 17 ألفا و 319 مسافرا وافدا، و15 ألفا و 386 مسافرا فادر أرض الوطن في اتجاه بلد الإقامة بالمهجر.

وأوضح مدير المطار أن هذه السنة شهدت تراجعا في عدد المسافرين مقارنة مع السنة السالفة بنسبة تناهز 16.73 في المائة، مشيرا أن عملية مرحبا لهذه السنة مرت بسلاسة وفي أجواء تطبعها روح المسؤولية والتنسيق بين كافة الأجهزة المتدخلة.

وتشدد على أنه تمت تعبئة كافة الموارد البشرية واللوجستية والتنظيمية الضرورية من أجل إنجاز عملية مرحبا 2023، تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية القاضي بإيلاء العناية اللازمة لأفراد الجالية المغربية بالخارج وتحسين ظروف استقبالهم.

في السياق ذاته، حرصت إدارة مطار الشريف الإدريسي بالحسيمة على إعطاء عناية كبرى لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، ومواكبة المغاربة المقيمين بالخارج ومساعدتهم منذ لحظة وصولهم وحتى مغادرتهم، مع تمكينهم من الاستفادة من مختلف الخدمات وتسهيل سفرهم في ظروف جيدة ومرحة.

وخلص المسؤول إلى أن التدابير المتخذة مكنت مطار الشريف الإدريسي بالحسيمة من الاستجابة لمتطلبات إنجاز عملية مرحبا 2023.

## بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف القناة الثقافية في مواكبة لروح مهرجان المديح والسماع بشفشاون



كمدنية روحية محتضنة، مساهمة بجمالها وتراثها وأناقته في نشر فن المديح والسماع، والتعريف بالتجارب الدولية من مختلف المدارس الإسلامية التي تزخر بقوة الروح المحمدية ومكانة الطرب الإسلامي والشعر النبوي، لهذا كانت «الثقافية» منخرطة في قلب مسار المهرجان وتفاصيل أحداثه، عبر مواكبة مختلف مضامين البرنامج، بملاحه الموسيقية والشعرية والندوات الفكرية. برنامج خاص عن «الشعر النبوي وفن المديح والسماع»، يصادف ذكرى عيد المولد النبوي الشريف، حيث تتلاقى روح الطرب مع رمزية الاحتفال بحدث إنساني له رمزيته الخاصة في تاريخ الأمة الإسلامية والخصائص المحمدية، البرنامج من إعداد رشيد حنين، وإخراج توفيق مستبدل، ساعة ومكان اللقاء القناة الثقافية يوم الخميس 28 شتنبر 2023 على الساعة العاشرة مساءً.

كانت قصبة علي بن راشد بمدينة شفشاون برمزينتها التاريخية وسياق نشأتها السياسية والثقافية، كريمة كالعادة في احتضان حدث «المهرجان الدولي للمديح والسماع»، النسخة الثالثة ظلت وفية لمنهجيتها الفنية في الانفتاح على الفرق المادحة خاصة الشرقية منها، كما أكدت الدورة تباث موقفها الصارم بضبط المدارس الفنية المتغنية بالسيرة النبوية والقصيدة الروحية، التي تستنبط مضامينها من الصفات المحمدية التي أضاعت نور البشرية، التي كانت نبراسا في تحول المسار الإنساني. شعار الدورة اختار مضمونا بأبعاد صوفية تؤكد مكانة المغرب في الخريطة الإسلامية، وفي تنوع مناهجها الفنية المنتسبة بالسيرة النبوية، شعار «المملكة المغربية شرف وولاية» تجسد بشكل كبير في منهجية تغطية القناة الثقافية، التي أعدت خاصة عن المهرجان، برؤية صحفية وإخراجية تؤكد رمزية مدينة شفشاون العالمة

### بيت الشعر يفتح باب الترشيح لنيل جائزة الديوان الأول



يعلن بيت الشعر في المغرب عن فتح باب الترشيح لنيل جائزة الديوان الأول، التي ساهمت منذ إحداثها في اكتشاف عدد من الأصوات الشعرية التي أغنت الحقل الشعري المغربي. الجائزة مفتوحة في وجه الشعراء الشباب المغاربة، ذكورا وإناثا، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و35 سنة، على أن يكون الديوان المرشح للجائزة مكتوبا باللغة العربية، أو الأمازيغية أو الدارجة، وأن يكون صادرا برسم سنة 2022 تبعا لشهادة الإيداع القانوني للمكتبة الوطنية، وألا يكون حاصلا على جائزة من قبل، سواء وهو مخطوط أو مطبوع. ترسل طلبات المشاركة باسم الهيئة التنفيذية لبيت الشعر في المغرب إلى العنوان التالي: بيت الشعر في المغرب (جائزة الديوان الأول) المديرية الجهوية لقطاع الثقافة، شارع الناظور، قرب حديقة لارميطاج، الدار البيضاء. وذلك قبل 25 فبراير 2024، مرفوقة بخمس (5) نسخ ورقية من الديوان، وسيرة ذاتية للشاعر (ة) ونسخة من البطاقة الوطنية. يحصل الديوان الفائز على مبلغ مالي قدره عشرة آلاف درهم (10.000) درهم، يتسلمها خلال الاحتفالية الشعرية السنوية التي ينظمها بيت الشعر في المغرب بمناسبة اليوم العالمي للشعر 21 مارس 2024.

## مهرجان للشعر بمكناس في أكتوبر المقبل

مكناس

### مهرجان عبق الخريف للشعر

الذي نتمنى أن تزهر به ورود الازدهار الثقافي والأدبي. ويكل مشاعر الحب لمكناس سنتطلق فعاليات هذا المهرجان في دورته الأولى تحت إشراف لجنة تنظيمية تتكون من: لطيفة الغراس داني زهير صباح الهزاز حسن الصالحي عبد الرحيم الحليمي حسن إمامي مقدم الإدريسي شامة عمي.

كانت مدينة مكناس الحاضرة الإسماعيلية مركز إشعاع ثقافي وعلمي وعمراني ورياضي، وكانت السباقة لرفع علم الحضارة، وستستمر حاملة لهذا المشعل بفعل تظافر الجهود. ولذلك ستحتضن مهرجانا للشعر في نسخته الأولى ما بين 26 و29 أكتوبر 2023، وقد أطلق على هذا المهرجان: «عبق الخريف»، كي تهب علينا الرياح اللواقح ببذور الخير لها وسيعانق الخريف ربيعها

### مولد النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

الإسم الكامل لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أم الرسول عليه الصلاة والسلام أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة « المهنة » راعي « تم » تاجر « ثم » خاتم الأنبياء ورسول دين الإسلام وسيد الأولين والآخرين » تاريخ الميلاد يوم الإثنين عام الفيل مكان الميلاد مكة المكرمة محل الإقامة مكة المكرمة المدينة المنورة إلى عمر 63 عام الزوجات 1 خديجة بنت خويلد 2 سودة بنت زمعة 3 عائشة بنت أبي بكر 4 حفصة بنت عمر بن الخطاب 5 أم سلمة 6 جويرية بنت الحارث 7 أم حبيبة 8 زينب بنت جحش 9 صفية بنت حي 10 زينب بنت خزيمة 11 ميمونة بنت الحارث 12 مارية القبطية الأبناء 1 القاسم 2 عبد الله 3 إبراهيم 4 زينب 5 رقية 6 أم كلثوم 7 فاطمة تاريخ الوفاة: في نفس يوم الميلاد 12 ربيع الأول من السنة 11 بعد الهجرة عليه الصلاة والسلام. حميد عسلاوي

### المدنوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان أحمد شوقي بنيوب ينتقل إلى عفو الله

انتقل إلى عفو الله، اليوم الثلاثاء، أحمد شوقي بنيوب، المدنوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان، عن عمر ناهز 66 سنة، بعد صراع مع المرض، وذلك حسبما علم لدى أسرته. وكان الراحل، المزداد بمراكش سنة 1957، قد عينه صاحب الجلالة الملك محمد السادس في دجنبر 2018، في منصب المدنوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان. والفقيد شوقي بنيوب حاصل على الإجازة في القانون العام سنة 1984، وهو محام بهيئة الرباط، وعضو بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان منذ 2011. وشغل الراحل عضوية هيئة الإنصاف والمصالحة، والمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، حيث ترأس مجموعة العمل المكلفة بالحماية والتصدي للانتهاكات، ثم مجموعة العمل المكلفة بدراسة التشريعات والسياسات العمومية. كما شغل منصب نائب سابق لرئيس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، ومنصب مستشار لدى المرصد الوطني لحقوق الطفل، حيث تولى على الخصوص تأطير جلسات برلمان الطفل. واشتغل الفقيد، كخبير ومكون في مجال آليات حماية حقوق الإنسان والنهوض بها، مستشارا لدى هيئات إقليمية ودولية في هذا المجال. وللراحل إصدارات قانونية وحقوقية، من بينها «عدالة الأحداث الجانحين» و«ضمانات المحاكمة العادلة» و«هيئة التحكيم المستقلة». كما ساهم في إعداد مجموعة من المؤلفات الجماعية، أبرزها «حقوق الإنسان وقضايا الانتقال الديمقراطي بالمغرب (مؤلف جماعي)» و«المغرب والاختفاء القسري» و«برلمان الطفل».

# الخميس 6 نونبر 1975 مسيرة فتح الحسنية السبت 9 شتنبر 2023 مسيرة التضامن السادسة

والصناعية ثم سيادتنا الأخلاقية ثم سيادتنا النظامية ثم سيادتنا التربوية ثم سيادتنا التقديرية وزد على ذلك. ألف تحية وألف سلام لأمرير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله ولولي العهد الأمير الجليل مولاي الحسن وتقدير عالي للقوات المسلحة الملكية وللدرك ولكل السلطات وللأمن الوطني وللوقاية المدنية وللوقوات المساعدة ومن بينهم المجتمع المدني. وسلام على الأحياء ورحمة على شهداء الفاجعة.

## الوطنية بريس المختار العلوي

ماجعلنا اليوم والحمد لله بلدنا ناجحا وحاضرا بين كبار الدول دبلوماسيا أولا إعتصامنا بحبل الله جميعا ولم نتفرق ولن نتفرق في يوم من الأيام ثم إلتحامنا الدائم والمستمر نحو ملكنا ألهمام أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله ثم سيادتنا الكاملة على ترابنا ثم سيادتنا الأمنية المثالية ثم سيادتنا الرياضية ثم سيادتنا التعليمية ثم سيادتنا المجتمعية ثم سيادتنا التعليمية ثم سيادتنا الإكتفائية ثم سيادتنا السياحية

## ما أجمل البداية من البداية

### الوطنية بريس / سارة أبوנוار

للأسف يعيش النظام العالمي الجديد انتشارا غير متوقع وأمواج من الأحداث هنا وهناك لم يمهله لا النهار ولا الليل هوامها بسرعة وبغته الطريقة وخيبتها ولم يترك له مجالا لسطح المسؤولين والناس طاقهم بالقضاء عليه فكان هو اللازم والمتحكم فالإنعكاس والسلب. هناك اجتهادات وتبايرات علمية وتقليدية من طرف بعض الدول التي استنسخت الطريقة الملكية لأمرير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله بالحرف من أجل استعمالها وتطبيقها بالتغلب على الوضع القائم المتفاهم فسرعان ماتفضل وتقطع أفكار نتائجها في غياب التدبر الحكيم المطلوب في المواجهة التامة. المعروف عن المملكة المغربية هو أنها من أقدم بلدان العالم ومن أدارهم في شؤون الزمان ومتقلبات ظرفية المكان فلماذا يرى العالم والحمد لله المغرب البلد الهادي عند العواصف الراد في الحين على الأسئلة الكبرى الموجهة للطبيعية والمستجيب للندائات المحليات المؤهل الجدير للتماشي مع المواقف العاتية. فاستمرار المغرب اليوم على نهجه السليم وبهذا الشكل النبيل وباحترامه لكل المواقف الدولية والعمل بها واحترامه لتفاصيلها بالكامل نال مآنا من المصادقية وعلو الشأن أمام العديد من الأنظمة يجب الأنتظمة للعلم بالأمم المتحدة جلالة محمد الخامس طيب الله تراه ساعة مواجهة جلالته للعالم بالأمم المتحدة وذلك سنة 1957 بمطالبته استقلال الجزائر وتمتعها بحقها في ترابها كدولة موقف تاريخي بخره الكابريون وحولوه من نعمته إلى نقمة لكن ما وقع بالحوز في الأيام الأخيرة أعطاهم درسا محمديا أضيف إلى الدرس الحسني إذ أدخل هذا التماسك الملكي الشعبي من جديد مذكرات إلى التاريخ المغربي إنصافي للإنسان.

## نعم لأجلك يا وطني

### الوطنية بريس / بقلم سليمة الزيداني

ما يمتلكه اليوم كل مغربي داخل الوطن وخارجه هو الإمتلاك المميز و الرشيد عن باقية بلدان العالم بدءا بقيمة التضامن الذي بلغ مداه سدره و سترتا كل بيوت العالم والذي أشاد به الملوك والرؤساء قبل المجتمعات وقبل القاضي والداني سكان سلاما ونعمة على المصابين والمتضررين و ضرسا للمنتهين والمحليلين. فمُنظمت الصحة العالمية بطواقمها وبخبراتهم العالية قالت بصوت واحد إجماعا إن المغرب يعتبر بحق دوما نموذجا في مسح البائسات البائسات إنفرد بطريقة عمله مما أصبح معتمدا دوليا في محاربة الطوارئ والأحداث والمؤامرات والنكبات على الساحة و بالرغم من صعوبة الممرات والمسالك تقسمت و تناسقت بنجاح على أوسع نطاق فتجمعت السلطات المحلية والإقليمية وضربت المواعيد الجوالية مع القوات المسلحة الملكية جنبا إلى جنب مع الدرك الملكي ومع الأمن الوطني والقوات المساعدة والوقاية المدنية وعلى قدم و ساق مع المجتمع المدني الذي أبهر العالم من خلال استماتته في حبه لكل متضررت ومتضرر الكل كان في الحين تبارك الله عمل الجميع فمن العيون والداخلة طلع بدر السلام وبوادر الحنين بأشعة التضامن والتأخي والتأزر وروابط صلة الرحم فتحول المسير والمسار إلى أفواج من الحجيج نحو الحوز ومحيطه فغطى كل المساحات وألقى بضلاله بتلك القوافل الرحالة المنظمة على محيط القرى وجنابة. قوافل وحدها الشعار الله الوطن الملك ووحدتها الوحدة المغربية الدائمة واللامشروطة فأضيف حسها ومعناها إلى داهية الأيام رافع التحدي القائل جهرا لاغير الصحراء المغربية المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله تراه. من خلال مسيرة فتح الحسنية انتظرت الأيام هذا المضاف الجلل العمل الأهم الذي شكل عبقرية ملك في محاربة كورونا إذ تم القضاء عليها إنطلاقا من موقف جلالته حفظه الله.





# وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد يزور المواقع التاريخية والأثرية المتضررة جراء الزلزال المؤلم



أجرى وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد، يومي الخميس والجمعة، زيارات ميدانية لعدد من المآثر والمواقع التاريخية بأقاليم ورزازات التي تضررت جراء الزلزال المؤلم يوم 8 شتنبر 2023. وتدخل هذه الزيارة، تنفيذاً للتعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، في أعقاب جلسات العمل التي ترأسها جلالتة

وقام بنسعيد مساء أمس الخميس بزيارة لقصبة آيت بنحدو بإقليم ورزازات، والمنصفة تراث عالمي لليونسكو، قبل أن يزور قصبة تاوريرت بوسط مدينة ورزازات إثر تعرضها لعدد من الشقوق يتم حالياً إجراء الدراسات من أجل إعادة ترميمها.

وبإقليم الحوز، زار المسؤول الحكومي، مسجد تينمل التاريخي، والذي تعرض لأضرار جسيمة إثر هذه الكارثة الطبيعية، ذلك أنه كان في طور الترميم في إطار برنامج مشترك بين قطاع الثقافة وقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وتم الوقوف على حجم الأضرار بمسجد تينمل، واللقاء مع الساكنة المجاورة، خصوصاً وأن المنطقة محاذية للجماعة القروية ثلاث نيعقوب وغير بعيدة عن جماعة إيفيل.

وفي أعقاب هذه الزيارة، تقرر أن تبدأ الدراسات اللازمة انطلاقاً من يوم الإثنين المقبل، والشروع

حيث قام رفقة والي الجهة، وعدد من مسؤولي الإدارتين المركزية والترابية لقطاع الثقافة بزيارة لقصور الباهية والبديع وقبور

في إعداد مشروع ترميم مسجد تينمل الذي يحمل حمولة تاريخية كبيرة. زيارة بنسعيد شملت كذلك مدينة مراكش،

## شعراء وروائيون يتدارسون شعرية فاجعة الزلزال ويناقشون الكتابة والخراب

أن ننسى عدداً من أفلام الحركة التي تحدثت عن الزلازل وصورتها، وفي صدارتها فيلم «الزلزال» لمخرجه مارك روبسون.

وفي خزانة الرواية العالمية، نستحضر رواية «سد على الباسيفيك» لمارغريت دوراس ورواية «رومبو» للكاتبة الألمانية إبيستر كينسكي، و«زلزال في تشيلي» لهينريش فون كليست و«ما بعد الزلزال» لهاروكي موركامي، و«صيف في المدينة» لإليف شفاق، وقبل هاته وتلك رواية «أكادير»

لمحمد خير الدين، بما أوتيت ممن شاعرية وجمالية شذرية تضاهي آثار الزلزال على الإنسان والوجدان. في هذا السياق والمساق، لسنا ننسى فيلم «الذاكرة» للمخرج المغربي أحمد بيدو، سنة 2009، الذي يستلهم فاجعة زلزال أكادير، وكتب سيناريو الفيلم الراحل محمد عرويس، وهو يصور لنا مشهدية الفاجعة وأثرها على جسد المغاربة ونفسيتهن. ثم هناك القصائد الشعرية الكثيرة التي تفرجت على لسان مبدعيها من هول الزلزال، ومنها النصوص الشعرية الأخيرة التي واجهت الموت في زلزال 8 شتنبر.

فأمام الفاجعة، وأمام تحدي الموت، يغدو الشعر، ومعه باقي الفنون، شكلاً من أشكال المقاومة، وصيغة إلى فعل التواصل، ولا هو يحرص على التمثيل والتماثل. إنه لا يقوم بتمثيل الواقع وتكريسه، بل يتجاوز الواقع وقدرته، من أجل استئناف الوجود الإنساني، حين يقدم لنا درساً في مديح الاستمرارية

بسبب التجديد الإيقاعي، فإن صدمة الجائحة، بما هي منعطف وجودي هي التي استدعت الثورة على الشكل، وهدم البيت الشعري القديم كما أتى الزلزال على البيوت في هذه القرية أو تلك...

وفي أوروبا، لا تزال قصيدة «الأرض الخراب» لإليوت النص المرجعي للشعر الغربي الحديث، تلك القصيدة التي تبني شاعريتها بمخلفات الحرب العالمية الأولى، على غرار «غرنيكا» بيكاسو، التي استلهمها الفنان الإسباني من قصف غرنيكا عام 1937، لتخلق منعطفاً تشكيميا بارزاً في تاريخ الفن الحديث، بمناسبة تقديمها في معرض باريس الدولي في ذلك العام. دون أن ننسى لوحة «ما بعد الزلزال» التعبيرية لصوفي أندرسون، في نهاية القرن التاسع عشر. وقبل رائعة بيكاسو وفاجعته بسنة، أفتتحت السينما العالمية روائع الأفلام التي صورت الزلزال، مع فيلم «سان فرانسيسكو»، الذي يستحضر زلزال فرانسيسكو لسنة 1906، وصولاً إلى الأفلام الجديدة التي استلهمتها فاجعة الزلزال، مثل «سان أندرياس» لبراد بايتون و«المستحيل» لخوان أنطونيو بايونا، دون

الطبيعة وجفائها، ومن هول خطوب الدهر وصروفه ونوائبه... بينما قام الشعر العربي الحديث على أنقاض قصيدة مرتبطة بالفاجعة والوباء، وهي قصيدة «الكوليرا» لنازك الملائكة. ولئن كان التقاد قد انصرفوا إلى منح ريادة التحديث في هذه القصيدة

الإلياذة في مواجهة الطاعون، والأوديسة في أعقاب حرب طروادة، وملحمة اتراخاسيس بعد القحط الذي أصاب بلاد ما بين النهرين... بل إن النص المؤسس للشعرية، وهو كتاب «فن الشعر» لأرسطو، إنما انطلق من الفاجعة، حيث يرى المعلم الأول في المسرحية الشعرية «أوديب ملكاً» النموذج الأمثل لكتابة التراجيديا. وقد استغرقت هذه المسرحية أغلب الشواهد التي أوردها في «فن الشعر» على أن هذه التراجيديا المرجعية إنما تستمد تفوقها الجمالي من موضوعها الذي هو «الطاعون»، ومن التفسير الشعري الذي تقترحه لفهم المصير الإنساني، ما دام الشعر مرتبطاً بسؤال الوجود. وقد مثلت مسرحية سوفوكليس هذه محاولة متقدمة لاستيعاب الوباء،

مثلاً، وكيف يُمكن أن يكف عن الفتك بالبشرية، والوثوق في استمرارية الحياة... وهكذا، تجدد الحياة نفسها، إثر كل فاجعة ووباء، ويجدد الشعر تجربته مع الحياة وفي مواجهتها. أما الشاعر العربي فقد أهدع قصيدته وذرفها بين الربوع والطلول والرسوم، بعد تحرب المعاهد والديار والدمن والآثار، وقد تركها أهلها بسبب فاجعة من الفواجع وموجعة من المواجع، جراء جفاف

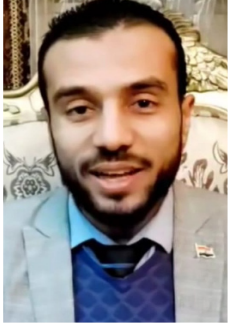
يفتح اللقاء عز الدين الشنتوف متحدثاً عن شعرية الفاجعة، وهو مترجم «كتاب الفاجعة» لموريس بلانشو، متوقفاً عند ارتباط الكتابة بالفاجعة، وعن ممارسة الكتابة بوصفها شكلاً من أشكال التفجع، مستعرضاً مختلف المقاربات الفكرية والتمثيلات الشعرية للألم الإنساني. أما عبد الإله الخلفي، والخاص في الأدب الأوروبية والرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية، فيقترح علينا خوض رحلة لتفقد آثار الفواجع والكوارث بين الفنون السردية والبصرية، قبل أن يتوقف موقف الناقد المتخصص عند رواية «أكادير» لمحمد خير الدين، التي استلهمت زلزال أكادير مطلع الستينيات من القرن الماضي، لتكشف لنا آثار الدمار على الكائن الإنساني، وعلى كتابته ما دامت الكتابة أكثر أشكال الإبداع تعبيراً عن ضمير العالم.

وفي مداخلة بعنوان «الكتابة والخراب.. هشاشة الكائن ورعب النهاية»، يستحضر آيت لعيميم سرديات الخراب وشعرياته، في الأعمال الروائية كما في الفنون التشكيلية والمسرح والسينما. مثلما يقدم المتحدث قراءة في مختلف ومؤلف القصائد المغربية التي انكتبت في زمن الفاجعة الراهنة، بوصفها منعطفات فارقة في تاريخ الشعر المغربي المعاصر...

وتمثل الفاجعة الباعث الأول على تأليف الأعمال الأدبية والمظان الشعرية الكبرى والمؤسسة التي تخلقت من قلب الفجيعة، فجاءت



## انعدام البركة في الوقت



■ بقلم / هيثم عبد الحميد  
باحث في مقارنة الأديان

الحمد لله وكفي، وسلام علي عباده الذين اصطفى وبعد:- فإن من علامات الساعة الصغرى انعدام البركة في الوقت، فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ( لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون البينة كالشبه ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كالنوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاخترق السعفة ) ( والسعفة هي الخوصة . رواه أحمد في مسنده بسند صحيح .

فتقارب الزمان من علامات الساعة الصغرى ولا زالت الناس في غفلة، فالوقت له مكانة في حياة المسلم فهو عمره ومحاسب عليه، فينبغي أن يحرص على استغلاله فيما يرضي الله تعالى، ويتبعه عن إضاعته في المعاصي أو اللغو ونحو ذلك من كل ما لا يفيد، ويقتدي بالسلف الصالح في استغلال أوقاتهم في الطاعات والقربات، فمن فعل ذلك جعل الله البركة في وقته وعمره وعمله، ومن نظر إلى سير السلف وقرأ عما أنجزوا في أعمارهم التي هي مثل أعمار غيرهم في الغالب أدرك هذه الحقيقة.

أما تضييع الوقت في غير ذلك فإنه يذهب بركته كما قد يرجع ذلك لكثرة الذنوب والمعاصي أو لإقتراب قيام الساعة.

وأيضا روى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ( لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان ...) رواه البخاري.

وتقارب الزمان الذي أخبر النبي عليه الصلاة والسلام أنه من أشراط الساعة قد قيل في معناه: إنه تقارب ما بين المدن والأقاليم والدول، وسرعة الوصول إليها بما يسر الله تعالى للبشر من صنع السيارات والطائرات ووسائل الاتصال ونحوها، وقد كان الناس قبلها يقسمون أسفارهم على مراحل وأيام، ويمكثون في الأسفار البعيدة أشهراً وأعواماً، وكانت القوافل تسير من الأندلس وإفريقية وأقصى آسيا إلى بيت الله الحرام للحج، فتمكث أعواماً قبل بلوغ مكة، ولا تبلغها إلا وقد مات كثير من أفرادها في الطريق من مشقة وخطرها، حتى إن كثيراً ممن يبلغون مكة لا يعودون إلى ديارهم وأهليهم مرة أخرى؛ لما من رأوا من الأهوال في رحلة وصولهم إليها، ومن كتبوا عن رحلاتهم إلى الحج ذكروا عجائب في ذلك.

أما الآن فيفقد الحجاج إلى مكة من أقاصي الأرض فلا يمكنهم في الجو إلا ساعات معدودة وإذا هم في البيت الحرام، فهذا من تقارب البلدان، وهو من معاني تقارب الزمان.

وكان الناس إذا غاب غائبهم في رحلة حج أو تجارة أو طلب علم لا يصلهم خبره إلا بعد أشهر أو سنوات يكتبوا بيعته إليهم، أو من رآه يخبر عنه، ولا وسائل للاتصال غير ذلك؛ حتى عقد الفقهاء أبواباً في الفقه للغائب وأحكامه إذا انقطعت عن أهله أخباره.

أما الآن فيتصل بهم، ويتصلون به متى أرادوا، فيسمعون صوته، ويعرفون أحواله، وإن شاعوا رأوه عياناً وهو يكلمهم، وما عاد للبريد والرسائل قيمة تذكر أمام هذا الفتح العظيم من وسائل الاتصال، وهذا أيضاً من تقارب الزمن، فوقع على ما أخبر به النبي عليه الصلاة والسلام.

ومن معاني تقارب الزمان: سرعة الأيام والشهور والأعوام، فما تشرق شمس يوم إلا وتغرب، ولا يهل شهر إلا ويدبر، ولا تبدئ سنة إلا وتنتضي سريعاً، وقد نرعت البركة من الأوقات والأرزاق والأعمار.

لقد أدرك الناس أمانة قريبة كانوا ينجزون في يومهم وليتهم أعمالاً كثيرة يعجزون اليوم عن إنجازها في أسبوع كامل، وكانت أرزاق الناس قليلة جداً ولكنها كانت تكفيهم، ويتصدقون منها ويديرون، فلما اتسعت أرزاقهم، وتهاوت لهم سبل المواصلات والاتصالات، وتتابعتم النعم عليهم نرعت البركة من أوقاتهم وأرزاقهم.

## عودة إلى مخلفات الزلزال



■ بقلم / عبد المجيد باقاسم

في مقال سابق حول إعادة تعمير المناطق المنكوبة بالزلازل، كنت قد أشرت إلى نقط أساسية تتعلق بهذا الموضوع،

الآن وقد كثر الكلام والتمخض حول هذه النقطة، و أيضاً، قد انتقلنا من مرحلة الدعم المستعجل والتأخر والحمة الإعلامية والصورة والتعليق، بعد أن تجاوزنا مرحلة الصدمة وزدة الفعل، وبدأت المرحلة الأهم، مرحلة التعاطي مع الموضوع بشكل عقلائي، وفي خضم الحديث عن تدخل الدولة وأطراف دولية أخرى لمعالجة الأمر، لابد، كما في مقال سابق، أن نشير إلى بعد النقط الأساسية المرتبطة بالموضوع، والتي لا ينبغي تجاهلها أو عدم وضعها في الاعتبار:

× لابد أن نشير وننبه بداية إلى أن الأمر، ونسطر عليها بالأحمر، لا يتعلق بإعادة تعمير أو ( تسكين ) منكوبين، المتضررين لا يحتاجون فقط للإسكان/ الأيواء ... لقد تردد كثيرا في السنوات الأخيرة، دون أي قرار يذكر أو تدبير يتخذ، مسألة العدالة المحلية، ولقد عرى الزلزال عن واقع مازوم، حيث غياب المسالك ووعرتها وانعدام السكن اللائق و غياب حتى للأنشطة المدروسة للدخل أو أنشطة اقتصادية، فالناس المنكوبين كانوا يتواجدون هناك و كانوا مطرودون أو فارون من شيء ما، كأنهم بشر مبعدين غير مرغوب فيهم، يعيشون على هامش الحياة، مغيبون عن دائرة العناية والاهتمام، لأحول ولا قوة لهم ولا من ينظر لحالهم، أناس كما هو عنوان الرواية « معذبون في الأرض »، والخطير في الأمر أن لا أحد تحدث عنهم ولا أهتم لحالهم ولا كان لهم نصيب في التنمية في سياسات الحكومات المتعاقبة، حتى كدنا ننسى أنهم موجودون، لم ينالوا من الاهتمام إلا ترديد عبارة جميلة مثيرة « العدالة المحلية » ..

× في اليابان ( مثلا ) حين يتأخر القطر، وقل أن يحدث ذلك، حيث أن معدل تأخر كل القطارات في اليابان، وما أكثرها، لا يتجاوز دقيقة واحدة في السنة، عندما يتأخر القطر لبضع ثوان، يخرج كل العاملين في القطر بما فيهم المسؤولين الكبار في صف واحد وينحون للمواطنين اعتذارا واحتراما، كما هو الشأن إذا ما حدث وانقطع الكهرباء مثلا، يخرج كل العاملين في القطاع من الوزير إلى أصغر موظف ينحون اعتذارا للمواطنين... ما حدث في الحوز و شيشاوة و مراكش، وجب على كل المسؤولين الأحياء والاموات منهم الخروج والاعتذار لكل هؤلاء الضحايا والمنكوبين ..

× لابد أن نؤكد ونعيد التأكيد على أن علاج الوضعية لا يتعلق فقط بالإسكان، بقدر ما يتطلب الأمر، حل بنيوي مركب للوضعية يتداخل فيها ما هو اقتصادي مع ما هو اجتماعي، فهؤلاء الناس لأنشطتهم الاقتصادية لهم واضح...نشطاء فلاحية محدود في غياب الأرض

حيث المنطقة جبلية، وغياب المراعي، كما هو غياب الصناعة والأنشطة التجارية، فقد ذكر بعض سكان المنطقة وهم يستقبلون المساعدات والمواد العينية، أن بعض المواد التي وصلتهم لم يكونوا قد رأوها من قبل ولا تذوقوا طعمها، هؤلاء الناس يعيشون في معظمهم على ما يتوصلون به من مساعدات من بعض أفراد الأسرة الذين انتقلوا للعمل في المدن، خادمت بيوت أو عمال في البناء، والمحظوظون منهم من انتقل بعض أفراد الأسرة للوظيفة في المدن أو العمل في الخارج ... وبالتالي فهم أفراد لا دخل لهم قار و ثابت و الأني من ذلك لا دخل لهم من عملهم أو متوجهم، وهذا أخطر ما في الأمر وما توجب أن يعالج لا مجرد الإسكان والايواء، المشكلة هيكي يبغي أن يعالج في شموليته، تمة نمط من الاقتصاد يسمى « الاقتصاد الجبلي » على القيمين على هذه الدولة أن يقوموا بارتضاءه وتنميته، وأن يجعلوا من هؤلاء المواطنين يعيشون بكرامة و بكر وعمل و إيقاف اعتبارهم يعيشون عالية على ذويهم ومساعداتهم، يجب على خبراء الدولة ومهندسيها الذين يتقاضون أجورا ورواتب عالية والقابعون في مكاتبهم المكيفة على كراسي وثيرة، أن يفكروا و يبحثوا و يخططوا لحل جذرية لهذه العضلة البنيوية في التنمية البشرية تفهم حقهم العيش الكريم في كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ..

× زيادة عن خلق نشاط اقتصادي جبلي حقيقي، لا يغيب على أن المنطقة المنكوبة هي منطقة غنية بالمعادن بما فيها الثمينة، وينبغي أن ينظر بجد إلى استفاضة هذه المناطق من الخيرات التي تحتويها أرضها و أن تقوم عليها بعض الأنشطة الاقتصادية محليا بدل الترحيل و التحويل إلى مناطق أخرى ....

× تمة حالة خطيرة ووضع فضيع ستقدم عليه الحكومة لخلق جهاز يهتم بتنمية مناطق الاطلس الكبير، وكان ما في المغرب غير الاطلس الكبير، وكان الاطلسيين الآخرين و كإن الريف، في حال أحسن، أو خارج دائرة الاهتمام !!! ماذا بعد أن تقوم الحكومة بما ستقوم به، و يتحسن الوضع في الاطلس الكبير، كيق سيكون موقفا من باقي المناطق، اعتقد ساعتها لن يكون للحكومة من جواب غير « انتظروا حتى يضربكم الزلزال !!! »، على الحكومة أن تعي وتدرك أنه في المغرب مناطق منكوبة أكثر من الاطلس الكبير و في حاجة إلى التدخل والانتقاد، على الحكومة والدولة برمتها أن تعلن عن مسيرة جديدة وأن تخوض تحديا حقيقيا في البلاد و تتعامل بجد ( بعيدا عن لغة التلفزيون ) بمفهوم ومعنى العدالة المحلية، و أن تدعوا الباحثين في مجالات التعمير والاقتصاد والاجتماع و البيئية للخروج بتصوير مخططات و برامج لوضع القطيعة مع واقع لا نرتضيه لوطننا ولا نرتضيه لاي مواطن منا، في المغرب كل يوم يزداد عدد الاثرياء و تتنازل المجلات و الصحف العالمية ما بلغته ثروتهم من حجوم، و جزئ مهم من مواطنينا يعيشون العدم والمعاناة و تحت خط الكرامة ...

× هذا الاقتصاد الجبلي يجب أن يأخذ في اعتباره النشاط السياحي المهم للمنطقة والذي يجب أن يقوم على دعمتين البيئية والثقافة، فمن الناحية البيئية يمكن تحقيق مشاريع ايكولوجية بالمنطقة تسد الحصاص مثلا في الطاقة، و أن يكون الاهتمام بزراعات صيدلانية وعشبية تتميز بها المناطق الجبلية و لا تحتاج مساحات كبيرة...كما يتوجب العناية كثيرا بالموروث الثقافي من حيث البنايات التي يجب أن تكون لها خصائص المنطقة، و إقامة ورشات و حرف يدوية تقليدية

× هذا الاقتصاد الجبلي يجب أن يأخذ في اعتباره النشاط السياحي المهم للمنطقة والذي يجب أن يقوم على دعمتين البيئية والثقافة، فمن الناحية البيئية يمكن تحقيق مشاريع ايكولوجية بالمنطقة تسد الحصاص مثلا في الطاقة، و أن يكون الاهتمام بزراعات صيدلانية وعشبية تتميز بها المناطق الجبلية و لا تحتاج مساحات كبيرة...كما يتوجب العناية كثيرا بالموروث الثقافي من حيث البنايات التي يجب أن تكون لها خصائص المنطقة، و إقامة ورشات و حرف يدوية تقليدية



# التكافل سمة الأبطال الأحرار

إن من عظمة الإسلام وجلاله وشموله وكماله وإشراقاته ورحماته وجماله تلك الأوصاف الاجتماعية السامية والوشائج الإيمانية والخلقية الحقيقية الحائثة على التعاون والتآزر والتضامن والتآخي التي تمتن العلاقات والعلائق، وتكشف أسرار المكارم الدوالق مهما تقلب الزمان أو اختلت الأوزان، وما أبدع وأحكم قول الملك الديان: ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان))

وإن العطاء من الله وحده، يهب ما يشاء لمن يشاء، يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، ولو شاء لجعل الجميع أغنياء، ولكنه سبحانه جعل في خلقه أغنياء وفقراء، وأقوياء وضعفاء؛ ليلو بعضهم ببعض، والجميع في موضع الاختبار من الله، الفقير في موضع الاختبار من الله أيسر أم يجزع؟ والغني في موضع الاختبار من الله أيعطي أم يبخل؟

والإسلام حين يكلف الغني برعايته للفقير، ويضع عليه التزامات معينة نحوه، إنما يهدف إلى رفعة قدر ذلك الغني والحفاظ على كرامته، وبناء شخصيته بناءً قويا كريماً، حتى لا يذل أمام ما يملك، فيظل مالكا لماله لا مملوكا لهذا المال، فقيمة إعطاء المال هي انعقاد الإنسان من ربة الحرص والشح، والضعف والأثرة، انعقاد الروح من حب المال، الذي يقبض الأيدي عن الإنفاق، ويقبض النفوس عن الأريحية، ويقبض الأرواح عن الانطلاق، إنها تحرير للإنسان من عبوديته للمال، هذه العبودية التي تستذل النفوس، وتنكس الرؤوس، والتي نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابها في قوله: ((تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، إن أعطي ربي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شبك فلا انتكس، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماء، إن كان في الحراسة كأن في الحراسة، وإن كان في الساقة كأن في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع))

ثم إنها بعد ذلك قيمة إنسانية كبرى في محيط الجماعة، فهي لغير القادرين الذين لا يجدون ما ينفقون؛ احتفاظ لهم بكرامة نفوسهم، وصيانة لهم من البوار، وإشعار لهم بالتكافل والتضامن في محيط الجماعة المسلمة، التي لا يهمل فيها فرد، ولا يضيع فيها عضو، بل هي مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمي والسر، هذا ما دعا إليه دين محمد صلى الله عليه وسلم.

وانطلاقاً من هذه القيم الأخلاقية

التي توضح بجلاء لا مرأى فيه العطاء والسخاء والإيثار المغربي انبهر العالم بأسره وتحير في السلوك الاجتماعي الذي وقفه المغاربة أمام الهزة الأرضية التي أودت بكثير من الأرواح بحسبها إن شاء الله من الشهداء. فقد استنفر الغني فتقرب إلى الله بأعظم القربات؛ لأن الله عز وجل يقول في حديثه القدسي الجليل: ((وَمَا تَقْرَبُ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا اقْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوْأَلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ)) إلى آخر الحديث القدسي الشريف. وهذا بين عظيم الجزاء الذي ينتظر المعطي إذا أعطى قاصداً بعبادته وجهه إليه، قال الله تعالى: ((الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) واستنفر فيها الفقير فرضي بقضاء الله واستسلم لأمره ولم ينطق بما يغضب الله عز وجل، فتحقق فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((عجبا للمؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك إلا للمؤمن إذا أصابته سرا شكر فكان خيرا له، وإذا أصابته ضراء صبر فكان خيرا له)) فهو يتقلب بين الشكر والصبر.

إن العطاء إذا قصد به وجه الله فإنه يقع في يد الله قبل أن يقع في يد المسكين، يقول الله تعالى يوم القيامة لأحد عباده: ((يَا أَيُّدَمِ اسْتَطَعْتُمْ فَلِمَ تَطْعَمُنِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَطْعَمُكَ، وَأَبَتْ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعْتُمْ عَبْدِي فَلَانَ، فَلِمَ تَطْعَمُهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي)) إذن الذي يتلقى منك الصدقة ليست يد المسكين، وإنما الذي يتلقاها بالقبول والجزاء والثناء هو الله، روى مالك في الموطأ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا - كَانَ إِنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ، يَرِيئُهَا كَمَا يَرِيئُ أَحَدِكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَلِيلِ)). قَالَ تَعَالَى: ((أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ)). وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ((يَحِقُّ لِلَّهِ الرِّبَا وَيُرِيئُ الصَّدَقَاتِ))؛ ولذلك لم يقل الله في كتابه: مَنْ يَعْطِي الْمَسْكِينَ، وَإِنَّمَا قَالَ: ((مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً))، فالصدقة قرض مبارك لله، يخلف الله على صاحبها ويبارك له؛ ولذلك فهي لا تنقص المال ولا تغنيه، وإنما تطهره وترقيه، وتضاعفه وتنميه، فضلا

ولقد نظر الإسلام إلى الصدقة على أنها دليل عملي على صدق إيمان المؤمن، يقول عليه الصلاة والسلام: ((الطَّهْرُ بِطَيْبِ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلِئُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنَّ - أَوْ: تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ)). فقد جعل صلى الله عليه وسلم الصدقة برهانا على صدق الإيمان في قلب الإنسان، فالإسلام لا يقتصر على أنه عقيدة تعتقد، أو كلمة تقال فقط، وإنما هو دين عملي يرسم للبشرية المنهج الذي تسير عليه في هذه الحياة، فهو دين لا تغني فيه مظاهر العبادات والشعائر من صاحبها شيئا ما لم تكن صادرة عن إخلاص لله وتجرد، مؤدية بسبب هذا الإخلاص إلى آثار في القلب تدفع إلى العمل الصالح، وتتمثل في سلوك عملي تصلح به حياة الناس وترقى.

وهكذا رأينا الجموع الكثيرة أقبلت من كل حذب وصوب، فلا تميز عرقي ولا تعصب قبلي، بل حج الأمازيغي والصحراوي والريفى والجبلي والسوسي إلى تلك المناطق المتكوبة منتقلين بوسائلهم الخاصة محملين بكل ما يلزم من أغذية وأفرشة وألبسة، وتعبات جميع القوى العسكرية والمدنية للقيام بالواجب الوطني. فطوبى لهذا الشعب الوفي الأبى الذي استحضر قول الله تعالى: ((ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)). طوبى لمن تجند وراء رمز الوفاء والإخلاص والعطاء جلاله الملك محمد السادس نصره الله وأيده، فقد ضرب المثل الأعلى في الإيثار والتضحية من أجل سلامة رعاياه.

إنه تكافل المغاربة وتواسيهم وتضامنهم مع من اجتاحتهم الزلازل فقتل رجالاتهم ونساءهم وأطفالهم وخرب بيوتهم وذهب بأموالهم جعل إخوانهم أن يتحدثوا عند الأزمات والكوارث والمجاعات ويتخللون عن شح نفوسهم وعن حبهم الفطري للحياة والتملك، بل ويسقطون ملكياتهم الشخصية ويخرجون كل ما في بيوتهم وجميع ما يملكون، قليلة



الدكتور  
حسن الجامعي

وكثيره، ثم يهبونه بنفوس رضية وقلوب مطمئنة وأيادي سخية، فكانوا على قلب رجل واحد؛ الغني يحن على الفقير، والموسر يفرج عن المعسر، والواجد يواسي المحروم، وبهذا استحقوا التكريم والتشريف والتقديم.

هكذا تكافل المغاربة بالأمس البعيد حين فر اليهود من أرض الأندلس وعانوا بطش الصليبيين فوجدوا شعبا كريما ندبا سخيا يحب التضامن والتكافل والمواساة؛ فقد كان بحق أمة واحدة ويدا واحدة على من سواهم. وهذا التكافل وإن كان تطوعا منهم وتفضلا، إلا أنهم استحضروا النصوص الشرعية التي تنفي الإيمان عن لا يبالي بأمور المسلمين، فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((ما آمن بي من بات شبعانا وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به))، وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: ((ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه))، ثم يأتي التهديد والوعيد الأشد على لسان النبي -صلى الله عليه وسلم- حين يقول: ((كم من جار متعلق بجاره يقول: يا رب! سل هذا لم أغلق عني بابه، ومنعني فضله))، فلو كان تكافل الجار مع جاره المحتاج تطوعا وتفضلا لما أتى خصما له يسأله بحقه يوم القيامة. وقد أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- كل من عنده فائض من نعم الله ورأى من يحتاجه أن يعود به عليه؛ فعن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن في سفر مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ جاءه رجل على راحلة فجعل يضرب يميننا وشمالا فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له)) قال: فذكر من أصناف المال حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل.

فالتكافل والتضامن والمواساة صفة لازمة أساسية ضرورية لكل من آمن بالله وبرسوله -صلى الله عليه وسلم-؛ فعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((مثل المؤمن في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمي)). وفي لفظ: ((المسلمون كرجل واحد إن اشتكى عينه اشتكى كله وإن اشتكى رأسه اشتكى كله))، وعند أحمد: ((إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس)).

## دور المرأة في المجتمع الحساني: شذرات من علاقة الشيخ ماء العينين بالمرأة



بـقلم : الدكتور سدي على الشيخ ماء العينين باحث في التراث بالإقليم الجنوبية

وساترا وذلك تطبيقا لما جاء في القرآن والسنة. فقد حافظ مجتمع البيضان على وحدة لباسه التقليدي التي جعله منسجما مع تفكيره الفني ومخيلته الجمالي، فضلا عن ثوابته الدينية ومرتكزاته الحضارية والتاريخية الموهلة في العراقة والقدم بالنساء يرتدين الملحفة ولهن طرقهن الخاصة في ارتدائها بحيث إن الملاحف تخفي الكثير من جمال المرأة وتظهره في أن... ثم هناك الدراعة وهي لباس تقليدي فضفاض يتسم بالاتساع... إن الإنسان الصحراوي عندما يريد رعي الإبل و عقالها و حلبها فانها يرتدي سوي دراعة عادية. ابراهيم الحسين سوي العربي حياة بدو الصحراء المغربية العدد 673 دجنبر 2014 مقال مظاهر الحياة عند بدو الصحراء طقوس و احتفاليات اجتماعية الصفحة 44 المرأة الحسانية هي شريك الرجل في مجتمع قبلي فيه تراتبية إجتماعية محكومة بعلاقات أسرية، أعطى فيها للمرأة الحماية من اعتداءات الرجل، و الأفراد باختبار الزوج ممن يناسبها شرفا و علوا اجتماعيا دون تدخل الأسرة.

صحة المرأة وهيئتها لها مكان في اعراف القبيلة، فالي جانب التزام المرأة بـ«الملحفة» كلباس موحد بين كل النساء، فإن النحافة صفة معيبة في مجتمع الصحراء. لذلك تخضع المرأة برعاية اسرتها لعملية بنفرد بها المجتمع الحساني و المسماة: التبلاخ ظاهرة التبلاخ او البلوح من خصائصها تسمين المرأة من باب

العناية بجمالها وهو ما يجعلها تنتسب للطبقة الميسورة والطبقة الاجتماعية الغنية. والمرأة المطلقة في المجتمع الحساني تتفوق على نظيراتها في باقي المجتمعات العربية والإسلامية، فهي تظل تحظى بالتقدير والاحترام سواء كانت زوجة أو مطلقة. ولم يتوقف توفير المرأة عند هذه المعاملة الراقية، بل تجاوزها الى ما هو أعمق واهم، إنه التعلم و التدريس، فكان للمرأة من التعليم نفس ما للذكر من نصيب، و قد تتفوق عليه لفظتها وفطرتها، وقد كان من نتائج هذا الاهتمام بتعليم المرأة أن لعبت دور المدرسة الأولى لتربية النشء فتلقن الطفل دروسه الأولى من تعلم الحروف الهجائية إلى تلقين القصص التاريخية، والقاعدة أن وراء كل رجل عالم امرأة مهدت له السبيل للالتحاق بالمحضرة في مرحلتها المتوسطة<sup>3</sup> 3 خليل النحوي: بلاد شنقيط المنارة والرياض، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1987 ص/289.

وقد استرعت ظاهرة تعليم النساء في الصحراء انتباه عالم كبير من علماء سوس هو العلامة محمد بن احمد المانوزي (1886/1940) في زيارة له للمنطقة يقول: وفيهن عالمات واديبات واقلمن بضاعة في الفقه التي معها المرشد الممين لابن عاشر، وارجوزة القرطبي، ومن الادبيات المعلقات السبع وغيرها من أيام العرب، وفيهن مدرسات للعلم في جميع الاوقات وجميع الأنصبة وقد شاهدنا

امرأة وسطا تملئ عليهن الشيخ خليلا بلا شارح فحاضت في شرح كانه... وحولها من أخذات العلم ما يزيد عن ستمين امراة. المختار السوسي (المعسول) الجزء الثالث الصفحة 404.

ان تدرس المرأة تعلمها على يد والدها او من تعينه القبيلة لذلك مكنها من، المشاركة الفعالة في الحياة الاقتصادية، مما ترتب عنه وضع القواعد التي تنمو بوضعية المرأة محتلة بذلك مكانة في الخيمة الصحراوية حتى ارتبط اسمها بها. فوجدتها تتعلم صنعة أو أكثر كالخياطة والطرز و الفنون الجميلة و الطهي وغير ذلك استعدادا للطوارئ، و لا سيما إذا كانت فقيرة. فالصنعة لها ضرورة، فإذا حصلت الفتاة على هذا القدر من التهذيب، أمكنها أن تؤدي وظيفتها، و كانت خيرا على أمتها<sup>(18)</sup>. محمد الحجوي، تعليم البنات، مجلة أمل، العدد 7، السنة الثالثة، 1996.

هذا الصحراوي المتميز بالأنفة و الكبرياء و النزعة الاستقلالية في علاقته بالآخرين نجده يتخلى عن كل ذلك للمرأة فيترك السلطة في يدها بالبيت و لا يمارس تعدد الزوجات و يعامل المرأة معاملة تقدير لها رأيها في كل شيء و بإمكانها الخروج للمجال العام و إظهار زينتها و تختلط بمختلف أفراد العشيرة و تمارس شاعرها كمسلمة أمام باب خيمتها الصحراوي بالصحراوي محمد دحمانسيدي افني الساقية الحمراء و وادي الذهب في الكتابات الإسبانية (1934-1950) مطبوعة لرباط نت 2015 الصفحة 162.

تعلم المرأة الحسانية مكانها من ولوج عالم الإبداع فابدعت في الأمثال، كما ابدعت في القول المنظوم، فخلقت لنفسها نوعا أدبيا خاصا بها إبداع خاص بالمرأة الحسانية يسمى عند قبائل الصحراء بـ«التبراع» مفردا تبرعية، وبرع معناه نظم تبرعية، إن الشعر الحساني «التبراع» يختلف عن الشعر الذي ينظمه الرجال، وكذا ما تندعه المجموعات الاجتماعية المتخصصة تقليدية في الغناء والطرب أي «إيكاون» المسمى «الغن» شعر النساء «التبراع»، هو بالأساس ذكوري ويتكون من «كيفان»، أي بيتين ومن طلعة التي تتكون من ثلاثة أبيات على الأقل كما يمكن الجمع بين «الكاف» والطلعة ليكونا نصا شعريا مطولا. امينة التوبالي التبراع فن تغزل المرأة الصحراوية في محبوبها الاتحاد الاشتراكي العدد 10734 بتاريخ الخميس 19 يونيو 2014 التبراع فن تغزل المرأة الصحراوية في محبوبها كذلك يظل «التبراع» من الوجهة اللغوية متصلا بمفاهيم كثيرة تدل على المهارة الكلامية والعطاء المثمر والإنتاج المتوالي بالفطرة، اشتقت مع كلمة «تبرعية» التي هي بمثابة قصيد صغيرة تعبر بها الفتيات عن مشاعرهن التي يمنع التعبير عنها بوضوح وبشكل صريح أمام الملا.

ان الباحث احمد بابا مسكي من أوائل من كتبوا عن شعر التبراع في أوائل السبعينات باللغة الفرنسية التي جانت كتابات باحثين اوروبيين باعتبارها تعبيراً عن عواطف و احساسات مصادرة اجتماعيا .

يتبع

المرأة الحسانية تحتل مكانة مهمة في مجتمع البيضان، وقلدها المجتمع مكانة رفيعة كيفما كانت وضعيتها من أم وزوجة و أخت وجدة. وإذا كان المشاع ان المرأة نصف المجتمع، ففي المجتمع الصحراوي يكاد يعتبر المرأة هي المجتمع كله . وللدلالة على هذه المكانة تلقب المرأة باكبر أعمدة المجتمع وهي الخيمة، مختزلة بذلك كل المجتمع الذي يعيش في رحاله وترحاله تحت سقف الخيمة ورعاية المرأة.

المرأة الحسانية اكثر مكونات المجتمع الصحراوي تمسكا بثوابت ومقدسات المجتمع واستمرت في ذلك رغم تغيرات المجتمع وانتقالها من حياة البدو إلى الحضر، فهي رزمة الثابت من خلال زيتها: «الملحفة» وهو زي تقليدي يحتمه الشرع والعادة و التقاليد. و هو لباس تقليدي يتميز بالاتساع والبساطة و يتناسب مع طبيعة المناخ الصحراوي الجاف وفي الوقت ذاته يكون محافظا

### مكانة المرأة البيضانية قبل الزواج وبعده... - الجزء الثاني -

## بحث في الموروث الثقافي للمجتمع الصحراوي



< الدكتور محمد شوكري / اكادير

تطرقنا في الجزء الأول من هذه الدراسة إلى تحليل نظرة المجتمع الصحراوي تجاه المرأة البيضانية قبل الزواج، فانتبهنا إلى أنها لا تختلف عن تلك النظرة التي تكونها معظم المجتمعات الروعية تجاه الفتاة العازبة، بحيث وصفناها بكونها نظرة «انتقاصية»، تتجلى أساسا في حرمانها من حضور التجمعات النسائية، وفي عدم استشارتها حتى في أمور الخاصة... وقد سوغنا ذلك بطبيعة الموروث الثقافي المؤطر لذلك المجتمع، وهو الموروث الذي يجعل من شرف فتيات القبيلة جزءا لا يتفصل عن شرف القبيلة نفسها؛ إذ إن صمت العذراء في خدرها دليل على عفة القبيلة.

سنحدث في الجزء الثاني من هذه الدراسة عن التحولات التي تحدث في نظرة ذلك المجتمع تجاه الفتاة الصحراوية بعد زواجها، إذ يعتبر الزواج مرحلة انتقالية في حياة المرأة البيضانية، لأنه ينقلها من وضع يتصف بتحجيم الحرية إلى وضع مخالف تماما يمكنها من تملك حقوق تضاهي الحقوق التي تتمتع بها النساء داخل مجتمعات توصف بالمتقدمة.

يعتبر الزواج مؤشرا على دخول المرأة البيضانية إلى مرحلة جديدة تتسم

تحتل المطلقة بعناية خاصة، فلا ينظر إليها نظرة انتقاصية، بل يقيم لها حفل بهيج عند انتهاء عدتها، ويشكل الحفل مؤشرا على استعدادها للزواج مرة ثانية، وغالبا ما تتوقف في الزواج باعتبارها امرأة ناضجة تمتلك الدراية الكافية بأمور الزواج ومتطلباته. ومن أهم الوثائق التاريخية التي يمكن العودة إليها للوقوف عند المكانة الرفيعة التي تحظى بها المرأة داخل المجتمع الصحراوي نجد رسالة تاريخية مهمة تعود لشيخ محمد الإمام بن الشيخ ماء العينين، ففي رسالته التي وجهها لزوجته ميمونة بنت أحمد العلي، ما يؤكد الاحترام والتقدير تجاه المرأة.

لم يتوان الشيخ محمد الإمام الذي يحسب على الفقهاء والمتصوفة عن التعبير عن مشاعره تجاه زوجته، حيث خاطبها قائلا: «... يا قرة عيني وثمره فؤادي...»، فأنشد قائلا: سلام على ميمونة كالضوء في الشمس يدوم على أيمن كالشمس للدمس فموجهه أني على العهد دائم وأنت على عهدي فدموي إلى الرمس ونجده في رسالته يساوي بين الرجل والمرأة فيقول: «... إن كان الأسد يقتل... فالبؤة تقتل...» وفي كلامه ذلك ما يؤكد تقدير الشيخ لزوجته والمرأة بشكل عام، إذ كما يملك الرجال القوة والعزيمة فكذلك النساء لا تقلن قيمته

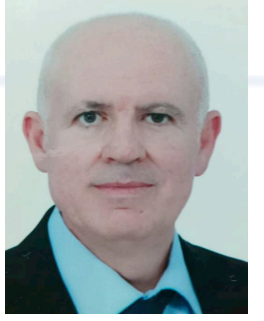
عنهم؛ فلهن من القوة والعزيمة مثل ما يمتلكه الرجال، لهذا هن مؤهلات لتسير شؤون قبيلتهن. وقد جاء في كتاب الفواكه للشيخ النعمة، أن للمرأة أنفة وقوة تضاهي بها أنفة الرجال وقوتهم، لكن هن مطالبات بالاحتفاظ بأنوثتهن، وهذا ما بوضحه قول الشيخ ماء العينين حين خاطب بنته الشخبة يحانيو- وهي التي اختارت ترك التزيين والنظيب « يا بنيتي لا تغعلي ذلك فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينظيب وينحلم وكانت نسأوه كذلك...» يا بنيتي تطيبي... ولا يبقى عندك شيء من الحلي إلا وتزينت به [...] وليس فعلك ذلك رياء ولا سمعة بل هو شكر لله تعالى.

ومن الحكايات التي وردت في كتاب «الفواكه» أن خديجة بنت الشيخ الطالب بوبكر أحست بعطش شديد فتوجهت لغدير لتشرب منه، لكن ما إن اقتربت منه حتى سمعت رجلا يؤذي زوجته فامتعت عن الشرب منه، وقالت: «لا أشرب من غير تؤذي عليه النساء»، فتباها الشيخ ماء العينين بسلك ابنت التي يجب أن تكون للمرأة الصحراوية المدافعة عن بنات جلدتها.

وبالعودة إلى الرسالة السابقة الذكر نجد أن الشيخ لا يتحرج من أن يطلب الدعاء من المرأة وهو الفقيه والعالم

الكبير، إذ قال موجه كلامه لزوجته: «ولا تنسيني من صالح الدعاء» [...] أرجو من الله أن يجمعنا آمين. ويحتضن شعر شعراء الصحراء الكثير من الدلائل التي توضح المكانة المرموقة التي تكتسبها المرأة البيضانية بعد الزواج، وما وقوف الرجال معجبين بجمالها ورقفتها إلا دليلا على مكانتها وقيمتها، ومن الأبيات التي توضح تقدير الرجل الصحراوي للمرأة واعجابها بها، نجد قول أحدهم ما يلي: خرصت تو امجي نخر اصامري مخزي خرصت مستحي في واملكتني خيراك واعرفت أنك بعد امري وال واجهني من ذاتك ظلوا عويناتك ما يخلف قبل ما مكلثعناك والثان منك ما تعرف شفت الاطوا عويناتك وبالحمل إن الاحتفاء بالمرأة المتزوجة البيضانية وتقديرها داخل المجتمع الصحراوي ينبع من الموروث الثقافي لمجتمع البيضان، وهو الموروث الذي يعتر بالمرأة والأم في أن واحد، ومن دلائل ذلك قول الشيخ ماء العينين في كتاب الفواكه مستشهدا بكلام أخيه الشيخ محمد تقي الله «والله ما رأينا وصفا جميلا إلا ورأيناه في والدتنا» [...].

## اهتزت الأرض و ثبتت القلوب



الوطنية بريس  
محمد الإجموشي

وسلم « عجا لأمر المؤمن إن أمره كله خير إذا أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإذا أصابته ضراء صبر فكان خيرا له » رواه مسلم . ورحم الله الشاعر إذ قال :

أيها الموجد صبرا  
إن بعد الصبر بشرى  
أيها الباكي لبلى  
سوف يأتي النور فجر  
أيها المكسور قل لي  
هل يديم الله كسرا ؟  
يا حزين القلب مهلا  
إن بعد العسر يسرا .

### صوت الزلازل

اكتشف العلماء أن كل زلزال يصدر ترددات صوتيه قيمتها أقل من 20 هرتز وهذه الترددات لا يسمعها الإنسان إنما تسمعها بعض الحيوانات . فلا تطغى أيها الإنسان ولا تتكبر و لا تغتر و تتجبر ، فهذا الهز أو هاته البقرة قد يرون ما لا تراه و يسمعون ما لا تسمعه . فهذه الأرض ليست ملكا لك بل أنت فيها خليفة مكرما ما دمت كريما ، حليما و رحيفا .

فمنزلك الذي هو أخص ملكك و موطن أمنك و مستقر راحتك تفر منه إذا اهتزت الأرض . تفر إلى الله قبل أن يأتي يوم تفر منه من منزلك ، و فر إلى الله قبل أن يأتي يوم لا ينفذ فيه فرار أو هروب .

فلا بد من أن يأتي يوم تزلزل فيه الأرض كلها و هذا بدء يوم القيامة عند الله عز وجل . إن الزلازل التي نشاهدها ونسمع عنها بين الفينة والأخرى كلها محدودة ولكن هناك زلازل يصيب الأرض كلها في كل قاراتها ! « ذا زلزلت الأرض زلزالها »

فنتقل من حياة إلى حياة و من عالم إلى عالم . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشهداء خمسة : المطعون و المبطون و الغرق و صاحب الهدم و الشهيد في سبيل الله » فبشرى لمن مات شهيدا و بشرى لمن مات عبدا .

### الله الوطن الملك

و على سبيل المثال و في إشارة لطيفة فالنشيد الوطني المغربي كله تغني بالوطن و حب للوطن و تعلق بالوطن و كله شموخ و إيباء و سعي لبناء مجد الوطن . و مسك

ختامه شعار يدوي في القلوب و تهيم به الأرواح × الله × الوطن × الملك × فتحية للمغاربة الكرام الذين يهيمنون بحب وطنهم و تحية للجالية المغربية ، سفراء المغرب الذين أينما حلوا و ارتحلوا وحيثما أقاموا و استقروا فهم سفراء لبلدهم ، سفراء لتاريخ عظيم سفراء لحضارة ضاربة في أعماق التاريخ سفراء لقيم و عادات و تقاليد مغربية أصيلة و متفردة ، يمتزج فيها النبل بالجود و الكرم و الشهامة بالشجاعة و الشموخ ، وهذه مناسبة لنحيي اليهود المغاربة على حبيهم و قنائهم و ولاءهم لملكهم و لبلدهم المغرب .

ورب ضارة نافعة فالزلازل أظهر للعالم أجمع اتحاد المغاربة و توحدتهم ، فتعالق الأصوات من كل أرجاء المعمور معبرة عن إنهارها بهذه الوحدة و هذا الإتحاد و بهذا التضامن و الإخاء و الكرم و العطاء . و هذا يا سادة ليس بغريب عن المغاربة فهم أبناء أم و أمة و هم تربية السلاطين و الملوك .

### اللهم بارك لنا في مدينتنا

جاء في صحيح مسلم دعاء نبيل وجميل وجليل دعاء يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم إن إبراهيم عبدك و خليك و نبيك و إنني عبدك و نبيك و إنني دعاك لمكة و أنا أدعوك للمدينة يمثل ما دعي لمكة ومثله معه . »

إنه دعاء الأنبياء و دينهم و دينهم و نهجهم و شريعتهم ، يرون الخير و يتوسمون الخير و يبحثون عن الخير ، يبحثون عن كل ما هو إيجابي يتمسكون بشعاع الأمل و يستمسكون بحبل الرجاء يبذلون الجهد و الجهد لإيصال النفع للناس و لإيصال الخير للإنسانية جمعاء . بهذه الرؤية العميقة و بهذه الروح العظيمة بنيت الحضارات و عمرت البلدان و على هذا النهج سار العظام و الأعلام . بهذه الروح و بالأخلاق الإسلامية الكريمة هب المغاربة من كل ربوع الوطن بل و من كل أرجاء الدنيا لنجدة إخوانهم و دعمهم و مساندتهم . و كذلك في كل أرض و بكل زمان هناك مرضى النفوس و القلوب و أصحاب نوايا خبيثة و أصحاب فكر عقيم و فهم غليل لا يرون إلا المساوئ و المصائب يسيؤون الضن و

يتربصون بالناس ، فتصبح السننهم و تعوي مبشرة بالويل و الثبور و لا يلتحق بناذيرهم إلا كل لئيم حقود أو فاشل خبيث . إنهم أعداء الأنبياء و الرسالات و أعداء الإصلاح و المصلحين و أعداء النجاح و الناجحين . بشروا كل لئيم من هؤلاء اللئام أن المصير و المستقر هو بمزبلة التاريخ .

يقول عز وجل في محكم كتابه الكريم : ( فأما الزبد فيذهب جفاء و أما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ) . صدق الله العظيم .

### ماذا هدم فينا الزلازل

الرسول صلى الله عليه و سلم يعد موتى الهدم و الغرق من الشهداء ، لذلك أقول لأصحاب الفكر العقيم و الفهم العليل ، مرضى العقول و النفوس ، أقول لمن ضاقت أفقهم إن الزلازل ليس نتيجة لفساد أو إفساد و لو كان كذلك لضرب أماكن الفسوق و الفجور و أراضى الكفر و الظلم و الطغيان .

حين مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكسفت الشمس فقال بعض الناس إن سبب الكسوف هو موت إبراهيم لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بين للأمة « أن الشمس و القمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله » وفي رواية أخرى فإذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا الله . نعم الأحداث الكونية قد تكون تخويف و إنذار للناس إذا طغوا و بغوا كي يرجعوا إلى الله سبحانه و يرجعوا حساباتهم و أعمالهم ولكن هذا لا يدل على أن سبب هذه الأحداث فساد سائد بعينه لأن هذه الزلازل و الفيضانات و الكوارث هي مثل الكسوف و الخسوف لا تقع لموت أحد أو لما يفعل في حياته من رذائل أو فضائل وإنما هي من آيات الله تدفعنا للتفكير و التدبر فيها . فالزلازل الذي هدم الدور و المنازل ثم الأحياء و المدن ينبغي أن يهدم فينا الطغيان و الكبرياء و الظلم و الفساد ، لبنني مكارم الأخلاق و بنني المحبة و الرجاء و الزلازل كذلك ينبغي أن يزلزل غفلتنا و زيغنا و يردنا إلى سواء السبيل . و رحم الله الشهداء و بارك الله في خلفهم و آدم الله على الشعب المغربي و الأمة الإسلامية جمعاء نعمتي و الأمن و الرخاء .

رحم الله الشهداء و بارك الله في الأحياء ، كل منا اكتشف في الزلزال أمه أو جدته و اكتشف في العالم أصالة المرأة المغربية الحرة اكتشف طبيعتها و بهائها ، اكتشف حكمته و أخلاقها و اكتشف صبرها و شجاعته . و اكتشفنا آبائنا و أجدادنا و اكتشف العالم المعدن الأصيل لرجال عظام أبطال أحرار مضيافين كرام .

الزلزال فجر في الأرض عيونا و منابع لتهب للأرض الحياة و فجر في القلوب جداول و أنهار من المحبة و البذل و العطاء ، فهب المغاربة من كل أرجاء الوطن لتقديم الدعم و المساندة و المؤازرة لإخوانهم و أشقائهم ضحايا الزلزال . فانطلقت القوافل تحمل الحب و الخير و تنقل الأمل و الرجاء ، انطلقت القوافل مظهره للعالم أن المغرب كالجسد الواحد ، فاكتشف العالم عظمة الشعب المغربي و أصالة و عراقية الحضارة المغربية ، بل أشاد العديد من الفاعلين و الناشطاء و المؤثرين بروح التضامن و وقوه التآزر التي تسود أوساط المجتمع المغربي . فعبروا عن إنبهارهم و شهدوا بأنهم تعلموا دروسا و عبرا ، و رأوا في المغرب ما لم تراه أعينهم ببلاد أخرى ، و اكتشف العالم حب العالم للمغرب و المغاربة ، إذ هبت وفود ، و هب رجال و نساء لتقديم الدعم و المساندة من كل أرجاء الدنيا ، و عبر العالم كله عن حزنه على هذا المصاب الجلل كما عبر عن إستعداده لتقديم الدعم و المساندة .

### تحية إكبار و إجلال لأهل القرى و الجبال

بالرغم من الزلازل و الألم أطلت من وجوههم أرواحهم الجميلة و قلوبهم النقية و لهجت السننهم بالحمد و الشكر و الرضاء بقضاء الله فلهم البشرى ، يقول الله عز وجل « و بشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمهم أولئك هم المهندون » .

و أمر المؤمن كله خير يقول رسول الله صلى الله عليه

## الرياضة



alwataniapress.net@gmail.com

## المغرب بالإجماع يستضيف بطولة إفريقيا للأمم لسنة 2025

بطولة آمنة ومريحة في أفضل الظروف و بمعايير دولية ، وضمان تجربة فريدة من نوعها للاعبين والمشجعين و الضيوف و المشاهدين من مختلف دول العالم .

وقال إن المغرب يتابع تحديث البنيات التحتية لكرة القدم ووضعها رهن إشارة كرة القدم الإفريقية ومشاركة خبرته في تنظيم التظاهرات الكبرى مع بلدان القارة وإلهام الأجيال الشابة من أجل عالم متضامن عادل ومتسامح.

واستعرض رئيس الجامعة الملكية لكرة القدم البنيات التحتية التي تقترحها المملكة لاستضافة هذا الحدث الكروي الأبرز في القارة، وخاصة الملاعب التي تفي بمقتضيات وشروط الكونفدرالية الإفريقية والجاهزة بالفعل لاستضافة البطولة بمدن الرباط والدار البيضاء وطنجة وفاس واكادير ومراكش.

وسجل أن المغرب يتوفر على تجربة غنية في مجال تنظيم التظاهرات الكبرى ليس فقط في المجال الرياضي ولكن في مختلف المجالات بفضل شبكة متطورة وعصرية من البنيات التحتية.



اختارت اللجنة التنفيذية للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (الكاف)، بإجماع أعضائها، المملكة المغربية لاستضافة النسخة الخامسة والثلاثين من بطولة إفريقيا للأمم التي ستقام سنة 2025 .

وجاء هذا الاختيار خلال انعقاد اللجنة التنفيذية للهيئة الكروية القارية، اليوم الأربعاء بالقاهرة، بحضور أعضائها، من ضمنهم فوزي لقجع رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

وخلال الاجتماع استعرض فوزي لقجع تفاصيل الملف المغربي، مذكراً بالتزام المغرب، تنفيذاً للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، بالانخراط في تعزيز التعاون جنوب جنوب مع البلدان الإفريقية لتحقيق تنميتها في جميع المجالات.

وجدد في هذا الصدد، التزام المغرب بالعمل من أجل تنمية كرة القدم الإفريقية، مؤكداً أن المملكة تعزز هذا التوجه من خلال تقديم طلب استضافة كأس الأمم الإفريقية لسنة 2025.

وتعهد السيد لقجع ب "تنظيم

## شغب في مباراة رجاء بني ملال وأولمبيك خريبكة

انتهت مباراة رجاء بني ملال وأولمبيك خريبكة، التي جرت يوم السبت الماضي بالملعب الشرفي ببني ملال، برسم الدورة الثالثة من منافسات القسم الثاني لكرة القدم، بتوقيف حوالي 30 شخصا من مشجعي الفريقين، أغلبهم من الجمهور الخريبيكي الممثل لأولترا "كرين غوست"، لاشتباها في تورطهم في أعمال شغب.

وأفادت مصادر محلية بأن أحداث شغب مثيرة أعقبت نهاية المباراة بين الفريقين، أسفرت عن تخريب أزيد من 300 كرسي بالملعب الشرفي لبني ملال، وإضرار النار في مجموعة من الأشرطة الورقية الخاصة بالتشجيع، وتخریب المرافق الصحية للملعب، وإصابة قرابة 30 فردا من رجال الأمن بجروح متفاوتة الخطورة.

وأضافت المصادر ذاتها أن المصالح الأمن بولاية أمن بني ملال استنفرت عناصرها، بعدما امتدت أعمال الشغب خارج الملعب، ما مكن من فرض الأمن في ظرف وجيز، فيما تم وضع الموقوفين رهن الحراسة النظرية، من أجل إخضاعهم لإجراءات البحث التمهيدي قصد معرفة كافة الظروف والملابسات المحيطة بهذه الأحداث، وتحديد المتورطين وراءها، في انتظار تقديمهم أمام القضاء بالأفعال الإجرامية المنسوبة إليهم.

تجدر الإشارة إلى أن المباراة بين الفريقين، التي تتبناها أزيد من 5000 متفرج، من ضمنهم حوالي 500 متفرج خريبيكي، انتهت بالتعادل السلبي، ودارت في أجواء رياضية وأمنية جيدة، قبل أن تنتهي بهذه الأحداث التي كانت غير متوقعة وفق عدد من متتبعي الفريقين.



## جوزيف زينباور مدرب نادي الرجاء الرياضي

أوضح الألماني جوزيف زينباور مدرب نادي الرجاء الرياضي لكرة القدم، أن فريقه حقق فوزا مستحقا على ضيفه اتحاد تواركة بهدف دون رد، لحساب الجولة الرابعة من الدوري الاحترافي.

وقال مدرب النسر الخضر في تصريح له عقب المواجهة: "حققنا فوزا مستحقا أمام اتحاد تواركة رغم الصعوبات التي وجدناها في تسجيل الهدف".

وأضاف المتحدث نفسه: "قدمنا شوطا أولا بشكل جيد، وضيعنا الكثير من الفرص السانحة أمام مرمى الفريق الخصم، يجب أن نشغل على هذه الأمور في قادم المباريات". وواصل: "نواجه بعض الصعوبات في العديد من المراكز وذلك بسبب عدم تحضيرنا بالشكل المثالي قبل انطلاقة الموسم الكروي الحالي، أشكر اللاعبين والجمهور وسنواصل سعينا لتحقيق النتائج الإيجابية".

من جهته قال عبد الواحد زمرات مدرب اتحاد تواركة، إن فريقه كان يستحق على الأقل العودة بنقطة التعادل أمام الفريق الأخضر.

واختتم: "لعبنا أمام فريق كبير مدعوم بجمهوره الغفير، المهمة لم تكن سهلة بالنسبة لنا، لعبنا بطريقة جيدة وهذه هي كرة القدم".



## عادل رمزي مدرب الوداد الرياضي

مع جميع اللاعبين.. ينتظرنا عمل كبير وأنتظر مزيدا من التطور في باقي المباريات". وختم رمزي: "طريقة اللعب ممتنع جدا بها ومن الصعب أن تحتفظ بالكرة أمام نهضة بركان في ملعبه، لكن لم يكن التوفيق حليفنا في الفرص التي أتاحت لنا، فحن ضيعنا الكثير من الأهداف، ولو سجل إحداها لكان هناك حديث آخر".

وانتهت مباراة نهضة بركان والوداد الرياضي في قمة الجولة الرابعة من الدوري الاحترافي، بالتعادل السلبي بدون أهداف.

مستقبلا. وأضاف المتحدث نفسه قائلا: "لدي طموح كبير مع الوداد، وأعلم أن طريقة اللعب مختلفة نوعا ما، لكني واثق من أننا سنجني ثمارها.. منذ أن غادرت المغرب وأنا أطمح للعودة لتقديم الإضافة، بفضل الله ثم الوالدين والمنتخب المغربي، غادرت أرض الوطن واستفدت كثيرا من تجربتي في أوروبا".

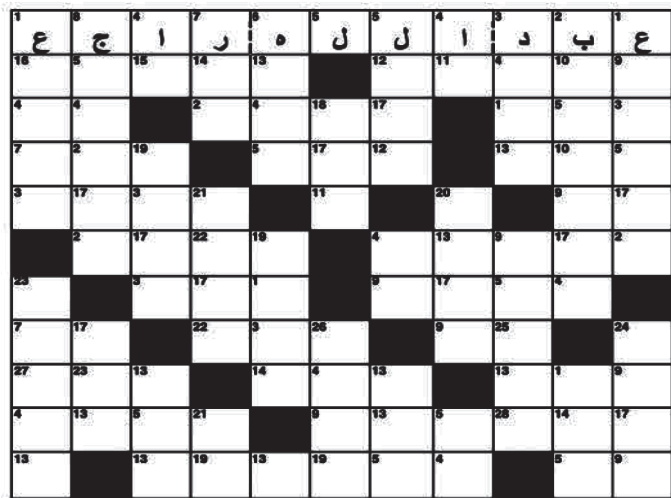
وتابع: "نهضة بركان ضغط علينا بشكل قوي عندما كان بجميع لاعبيه، ونحن قدمنا مباراة جيدة

قال عادل رمزي مدرب الوداد الرياضي، إنه يشغل بهوية كروية جديدة تحتاج لبعض العمل مع الفريق في قادم الدورات من البطولة.

وأوضح رمزي في تصريحاته خلال الندوة الصحافية التي أعقبت مباراة ناديه أمام نهضة بركان، أنه يحاول تطبيق ما تعلمه في تجربته في هولندا، ويسعى لتطوير هوية كروية يؤمن بها جيدا من الممكن أن لا تفهمها الجماهير حاليا، لكنه مقتنع بها وسيواصل الاشتغال عليها لأنه على يقين أنها ستعطي أكلها

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا بالحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة



دليل فك الترميز :



حلول

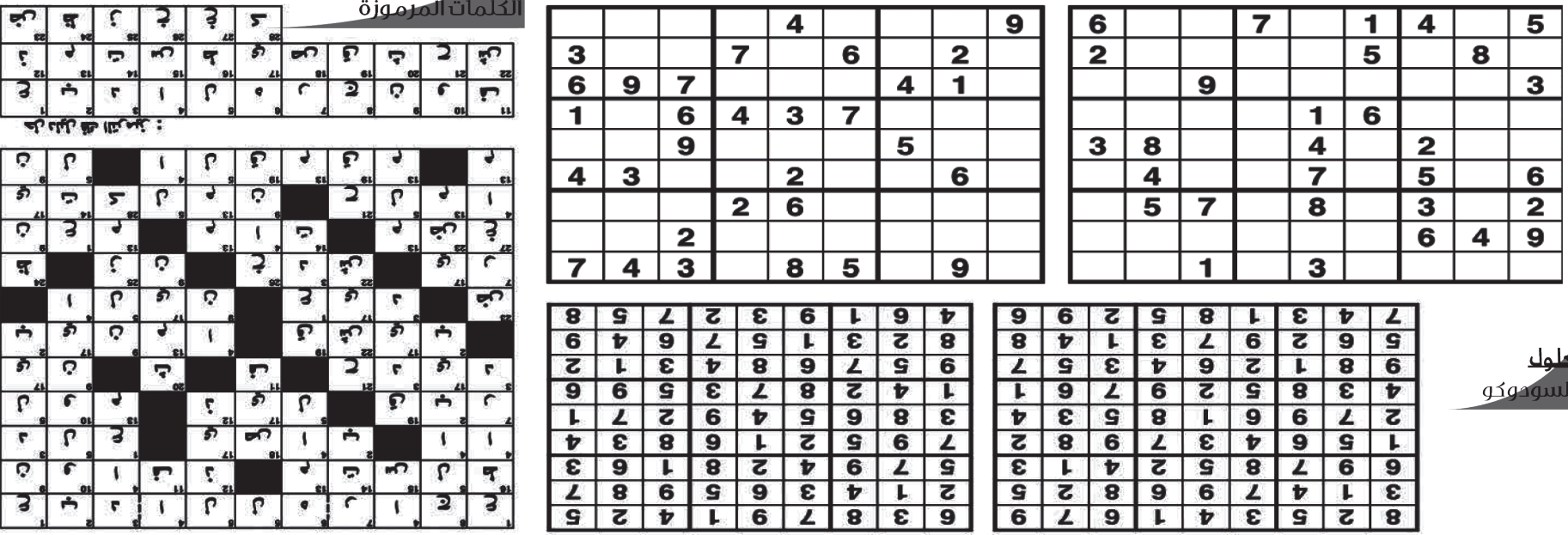
الكلمات المسمومة



دولة	أفريقية	كاتب	روسي	متزل	بادية	يفرق	أباد	برخلاف	وصولي	سقط	منطقة	مغربية	مدينة	اسمانية	شكل أدبي	مشتعلة	مدة	
دولة	أوربية	وجل	أناي	وشط	متعلم	يحتسبه	اتكلت	يشتمطن	اجمعي	عاصمة	البيرو	في	الحوالة	قوي	اكتمل	في الدار	مكت	
يجمع	مسرحية	لشكسبير	عر	طيأت	الزهن	قسم	فراش	أحاط	وسائد	يسلم	حليب	مصابيح	أهواء	مائل	صراخ	من	فائق	
هجرت	نقطي	بري	بهر	وحدات	نقطية	مصابيح	أهواء	مصابيح	أهواء	بهر	وحدات	نقطية	مصابيح	أهواء	مصابيح	أهواء	مصابيح	أهواء
ميدان	صراخ	ميدان	صراخ	ميدان	صراخ	ميدان	صراخ	ميدان	صراخ	ميدان	صراخ	ميدان	صراخ	ميدان	صراخ	ميدان	صراخ	ميدان
تبعنا	البرنلج	تبعنا	البرنلج	تبعنا	البرنلج	تبعنا	البرنلج	تبعنا	البرنلج	تبعنا	البرنلج	تبعنا	البرنلج	تبعنا	البرنلج	تبعنا	البرنلج	تبعنا

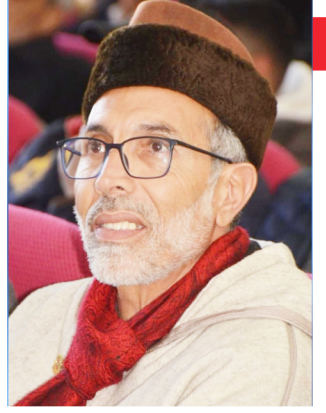
تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3 على 3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 بشرط ألا يتكرراي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

السودوكو



حلول السودوكو

# الشباب ودوره في التنمية البشرية



الوطنية بريس  
حميد عسلاوي



الشباب فترة زمنية لها قيمتها ومكانتها في الحياة فهي باكورة الحياة، وأطيب العيش وأوائله كما أن أطيب الثمار بواكيرها. والشباب مرحلة الفتوة والنضارة. الشباب هم رجال الغد، وآباء المستقبل، وعليهم مهمة تربية الأجيال القادمة، وإليه تؤول قيادة الأمة في جميع مجالاتها. وفي صلاح الشباب صلاح للأمة، ومما لا شك فيه أن فترة الشباب هي مرحلة القوة والفتوة، ومرحلة الشباب مرحلة من مراحل العمر لم يكتمل نضجها بعد، فهي قابلة للتشكل والتغير، ومن هنا يتأتى دور الأسرة والمربين في توجيهها إلى الخير وبذل مزيد من التربية والرعاية والاهتمام.

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه وما دان الفتى بحجى ولكن يعوده التدين أقربوه

وقد اهتم الإسلام بالشباب فجاء ذكرهم في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لبيان فضل هذه المرحلة وأهميتها ولفت الأتظار إليها، فيذكر ربنا -تبارك وتعالى في كتابه الكريم من قصص المرسلين والصالحين الأولين ما فيه هداية للبشر، قال تعالى: «قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه» والقعدة بهم في إيمانهم ودعوتهم وصبرهم، وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما: «ما بعث الله نبيا إلا شابا، ولا أوتي العلم عالم إلا وهو شاب».

ومن حديث القرآن عن قصص الشباب التي تروي مآثر جليلة قصة الخليل إبراهيم -عليه السلام- يحكي ما قال قومه عنه: قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم قال ابن كثير: «أي شابا»

وفي القرآن سورة تتحدث عن قصة يوسف -عليه السلام- وفيها من العبر والقوائد الشيء الكثير، وهو أحسن قدوة للشباب في العفة والطهر، وإيثار مرضاة الله، وإن ناله ما ناله في الدنيا من تعب وعناء. وفي سورة الكهف ذكر قصة الفتية في الزمان الأول: «إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» وقصبتهم فيها الاعتزاز بالدين، والدعوة إليه، والاستعانة بالله، ودعاؤه، واعتزال أهل الباطل عند العجز عن إصلاحهم، وغير ذلك، قال ابن كثير رحمه الله: «فذكر الله تعالى أنهم فتية، وهم الشباب، وهم أقلل للحق، وأهدى للسبيل من الشيوخ الذي قد عتوا، وانغمسوا في دين الباطل، ولهذا كان أكثر المستجيبين لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم شبابا، وأما الشيوخ من قريش فعامتهم بقوا على دينهم، ولم يسلم منهم إلا القليل. أما رسول الهدى -صلى الله عليه وسلم فقد اشتد حرصه وتوجيهه للشباب، وظهرت عنايته الفائقة بهم، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: «سبعة يظلمهم الله في ظل يوم لا ظل إلا ظله.. وشباب نشأ

الله عليه وسلم. وسفير الإسلام مصعب بن عمير يرسله داعية إلى أهل المدينة، فيسلم على يديه أكثر أهلها، ويدخل نور الإسلام كل بيت من بيوتها.

إن الشباب بالإسلام هو الخير والعطاء والبناء، وهو بغير الإسلام تعاسة وبلاء، وعلى الشاب المسلم أن يعرف دينه، ويتفقه فيه ويمثل الإسلام في سلوكه وعمله، ويكون على قناعة تامة به، ولا يلتفت لأقوال الحاقدين والمشككين، ولتعلم الشباب أن دينه أفضل دين، وأن كل ما سواه فهو زور وباطل، فواجب الشباب المسلم أن يسخر ما أودعه الله من قوة ونشاط في خدمة هذا الدين. وأن يعلم أن أمته هي خير أمة أخرجت للناس، وأن هذه الخيرية ثابتة لها ما دامت متمسكة بدينها، ونحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله. و أن تكون همته بعد إصلاح نفسه إصلاح الآخرين، وتعبيد الناس لرب العالمين، وليحذر أن يكون داعية سوء، فيكون عليه وزرها وورز من عمل بها إلى يوم القيامة. و أن يعرف ما لوطنه من الحق فهو بلد الإسلام الذي ولد فيه، وعلى أرضه نشأ، وأن عليه لولاة أمره الطاعة في المعروف، وليحذر أن يكون آلة يستخدمها الأعداء للإفساد في الوطن. و يكون دائما الارتباط بالله -تعالى- من خلال أداء الصلاة في وقتها، وكثرة الذكر والدعاء، والاستعانة به في جميع الأمور، والتوكل عليه، والمحافظة على الأوراد والأذكار الشرعية. و أن يحذر من التقليد الأعمى الذي يفقده شخصيته وتميزه، وقد نهانا النبي -صلى الله عليه وسلم عن التشبه بغير المسلمين، فقال: ((من تشبه بقوم فهو منهم)). وعن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثوبين معصفرين، فقال له: ((إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها)). و أن يحافظ على رجولته، ويتجنب كل ما من شأنه أن يضعفها من ميوعة وتكسر وتشبه بالنساء وغير ذلك، فقد جاء في الحديث الصحيح: ((لِعَنِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال يقول الشاعر: وما عجب أن النساء ترجلت ولكن تأنبت الرجال عجاب

و أن يصبر على مشقة فعل الطاعة، وترك المعصية، حتى تستقيم نفسه على ذلك، وتستلذ به، فإن الخير عادة. و أن يملأ فراغه بالمفيد والنافع، وأن يروح عن نفسه

المباح، وأن يتجنب الحرام، فإن في الحلال غنمة عن غيره، وعاقبة الحرام وخيمة، ومن دعائه صلى الله عليه وسلم: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عن سواك». و أن يكونوا حذرين من الأفكار الهدامة، حتى ولو كان ظاهرها الإصلاح والإصلاح فلا يقبلوا فكرة أو منهجا إلا بعد الرجوع للعلماء الراسخين، حتى لا يقعوا فريسة في أيدي دعاة الباطل.

وبالجملته فاختيار الصحبة الصالحة مطلب مهم، قال صلى الله عليه وسلم: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل». وقد قيل: صاحب صاحب، والصاحب الفاسد يدل على الشر، ويمنع من الخير ويزين المعصية ويقود إليها. يقول عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: «كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء» فهكذا يخاطب عليه الصلاة والسلام الشباب بالمبادرة بالزواج ومخاطبتهم بذلك الاسم وهم في مرحلة الشباب له دلالة الواضحة أن في الزواج حفظا لهم من الحرام.

ثم إن بر الوالدين قربة وعبادة، والإحسان إليهما هو وظيفة الشاب المسلم، قال تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما»

وصلة الرحم بركة في الرزق، ومنسأة في الأثر، قال صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه»

والتحلي بخلق الصدق والوفاء والحلم وكظم الغيظ؛ فإن الغضب من الشيطان، وطلب معالي الأمور، ولتكن الهمة عالية، و لا يكون ذلك إلا بالتسلح بالعلم والأدب. شباب قنع لا خير فيهم وبورك في الشباب الطامحين

ومن تمام نعيم أهل الجنة أنهم يدخلون الجنة وهم شباب، يقول النبي -صلى الله عليه وسلم «أهل الجنة شباب مرد، كحل لا تلبى ثيابهم ولا يفنى شبابهم».

فما على الشباب إلا أن يدركوا أن هذه المرحلة هي أهم مرحلة تمر عليهم فإن اغتتموها أقلحوا في الدنيا والآخرة وإن ضيعوا ضاع عمرهم هباء منثورا.